

تاريخ ومناقب ومآثر الست الطاهرة البتول

# السيرة الزينية

وأخبار الزينات العبدات لفتاة الحرفى

أمير المدينة وابن أميرها

بحث مستفيض وأثر قيم وتاريخ جليل

---

## مؤلف

حسن محمد قاسم : محرر القسم التاريخى بمجلة الاسلام

الطبعة الثانية : سنة ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م

بها زيادات كثيرة عن الطبعة الاولى : حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

ولا يجوز لآى أحد طبعها على هذه النسخة ولا على الطبعة الاولى

تطابع من جميع المكاتب بمصر والخارج

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

( الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم )

لا جرم أن علم التاريخ علم شريف ينتفع به في استجلاء آثار من  
مضى من العظماء الذين تركوا في هذا العالم أكبر أثر ونقشوا في تاريخه  
صفحات لا يمحوها الزمن .

والنفوس الطامحة الى المعالي تعظم وتزداد الى أقصى حد كل حين  
وآخر بالتأمل في ذكريات أسلافها لاسيما من امتاز منهم بخصوصية أو  
تفرد بعمل جليل ، والامم التي تغنى بسير عظمائها واستجلاء آثارهم  
وذكرياتهم ، تلك هي الامم الحية التي ارتكزت على أكبر عامل نهض  
بها تلك النهضة العلمية الثالثة ، فلتأسيس هذا العلم على تلك الدعائم  
القومية عد فناً من فنون الاثر، يبدأ استجلاء مثل هذه الذكريات والسعي  
في الحصول على موادها فيه مافيه من الفوائد ( فن ) تهذيب نفس ( الى )  
اكتساب فضائل ( الى ) اقتباس علوم ( الى ) اقنفاء آثار ( الى ) تثقيف  
عقول ( الى ) تبصر بأحوال السلف . ليقيس العاقل نفسه على من مضى  
من أسلافه ضف الى ذلك أن كان المتناول استجلاء ذكرياته من جمعت  
له الفضائل ومكارم الاخلاق وعلو الهمة ومنتهى الشجاعة وطيب المحدث  
وشرف النسب وعلو الحسب

إن شخصية بارزة كهذه لخلق بأن لاتهمل سيرتها وأن لاتطوى

ذكرياتها ولجدير بكل امرئ عاقل متأهل لبلوغ أوج الكمال طامحة نفسه  
للعالى أن يروحها بتلك الذكريات وأن يصورها حياة جديدة قياسا بمن  
مضى من أسلافه

والسيدة الطاهرة الزكية زينب بنت الامام علي بن أبي طالب ابن  
عم الرسول صلوات الله تعالى عليه وشقيقة ریحاتیه لها أشرف نسب  
وأجل حسب وأكمل نفس وأطهر قلب فكأنها صيغت في قالب ضمخ  
بعض الفضائل ، فالمستجلى آثارها يتمثل أمام عينيه رمز الحق رمز الفضيلة  
رمز الشجاعة ، رمز المروءة ، فصاحة اللسان ، قوة الجنان ، مثال الزهد  
والورع ، مثال العفاف والشهامة ، ( إن في ذلك لعبرة )

ألا تري جوابها لجوع الشر يزيد وصحبه وهي في الأسر دامية  
القلب باكية العين مثوبة الفؤاد بعد تلك الذكريات المؤلمة وقد أحاط بها  
العدو من كل صوب ( يريدون ليطفئوا نور الله ويأبى الله إلا أن يتم  
نوره )

فلما أفحمتهم بفصاحتها ، وأبهتتهم ببلاغتها ، مع أنها تعلم من نفسها  
أنها في قبضة القوم وتعلم ما هم عليه من سوء السريرة وخبث السيرة ،  
فتمثل الحق بين عينها وشملت أريحية هاشمية طويت بين جوانبها فرمزت  
للحق بالحق ، وللفضيلة بالفضيلة ، فأخرست اللسان ، وكمت الأفواه ،  
وصمت الآذان ، ( فانظر ) ذلك الشعور السامي الاسلامي ( ولما ) علم  
القوم سوء طواياهم وإحادتهم عن جادة الحق والحقيقة استسمحها قائدهم  
فسمعت ( فتأمل . )

فلئن كان في النساء شهيرات فالسيدة أولاتهن ، وإذا عدت الفضائل

فضيلة فضيلة من وفاء وسخاء وصدق وصفاء وشجاعة وإباء وعلم وعبادة  
وعفة وزهادة ( فزنب ) أقوي مثال للفضيلة بكل مظاهرها  
فجدير بطالب فنون الفضائل أن يقتبس من صفحات ذكرياتها  
أنموذجا يهذب به نفسه ويحني به ثمار علو الهمة ثمار منتهى الشجاعة ثمار  
فصاحة اللسان ثمار نصرة الحق ثمار العفو عند المقدرة ثمار المروءة والعفاف  
وبذلك يكون قد جمع بين دفتي الفضائل بأجلى مظاهرها في صحيفته  
هذه الذكريات التي جمعت بين دفتيها أنموذجا من الفضائل ومكارم  
الاخلاق ومحاسن الاعمال لزنب المروءة لزنب الشهامة هي الباعث  
الاول الذي حداني لاختراع هذا الاثر وقد حاولت استقصاء أخبارها  
دون توسع وما كنت لاتضخم حجم الكتاب فيعسر تناوله . كما حاولت  
أن أدلى ببراہین استقيتها من مصادر تاريخية موثقة تثبت أن جثمانها الزكي  
الطاهر مدفون بمصر بضريحها الشريف الواقع جنوبي القاهرة ، يتعرف  
ذلك متصفح هذه العجالة ووفقت إلى ذلك بتوفيق الباري سبحانه وتعالى  
هو ولي التوفيق لارب غيره ولا معبود سواه .

القاهرة في يوم الجمعة ١٥ رجب الفرد عام ١٣٥٠ هـ

- ٢٧ نوفمبر سنة ١٩٣١ م

حسن محمد قاسم

## ( تصدير )

( السيدة زينب رمز الحق والفضيلة )

إن اشتهار فضائل السيدة زينب والآثار المروية فيها وعنها في كتب التاريخ ليغنى عن التوسع في ترجمتها الشريفة وبوجه إجمالي فهي ينبوع فضائل باقية الذكر ( ولا عجب ) أن عدت المثل الأعلى لرمز الحق ومثال الفضيلة وشأن الحق أن يستمر والفضيلة أن تستمر وقد طبع آل على على الصدق حتى كأنهم لا يعرفون غيره وفطروا على الحق فلا يتخطونه قيد شعرة ، فهم مع الحق ، والحق معهم يدور حيثما داروا ولقد كانت حركة أخيها الحسين المظهر الأتم للحق ، وكانت هي في هذه النهضة داعية للحق ، هاتفة باسمه ، ونور الحق لا يطفى وروح الصدق لا تبيد

• ( أسلوب من بلاغتها ) •

ولقد كانت مواقفها بين أمراء الظلم أمثلة الحق والعدل حينما كانت مواقف الظلمة أمثلة العسف والجور

فكانت تجاوب القوم بكل ثبات وجسارة وإقدام الأمر الذي لم يقيم به أحد من البشر فانه غيرها لما أحيط بها وهي في هذا الموقف الرهيب ناداها منادى الحق فهتفت باسمه وأجابت تلييته وحيث قالت تخاطب يزيد صدق الله يا يزيد ، ( ثم كانت عاقبة الذين أساؤا السوء أن كذبوا بآيات الله وكانوا بها يستهزئون ) ، أظننت يا يزيد أنه حين أخذ علينا

بأطراف الأرض وأكناف السماء فأصبحنا نساق كما تساق الأسارى أن  
 بنا هو أنا على الله وأن بك عليه كرامة . وتوهمت أن هذا لعظيم خطرك  
 فشمخعت بآنفك . ونظرت في عطفيك جذلان فرحا . حين رأيت الدنيا  
 مستوثقة لك ، والأمر متسقة عليك . إن الله إن أمهلك فهو قوله  
 ( ولا يحسن الذين كفروا أنما نملى لهم خيراً لأنفسهم إنما نملى لهم ليزدادوا  
 إثماً ولهم عذاب مهين ) . أمن العدل يا ابن الطلقاء تخدرك بناتك وإمائتك  
 وسوقك بنات رسول الله ﷺ الأسارى قد هتكت ستورهن . وأصحلت  
 أصواتهن . مكتشات تجرى بهن الأباغر وتحذو بهن الأعادي من بلد إلى  
 بلد لا يراقبن ولا يؤوين يتشوفهن القريب والبعيد ليس معهن قريب من  
 رجالهن وكيف يستبطن في بغضتنا من نظر إلينا بالشنق والشنان ، والأحزن  
 والأضغان ، أقول ليت أشياخي بيدر شهدوا ، غير متأثم ولا مستعظم  
 وأنت تنكث ثنانياً بى عبد الله بمخصرتك ؟ ولم لا تكون كذلك وقد نكأت  
 القرحة واستأصلت الشاقة باهراقك هذه الدماء الطاهرة دماء نجوم  
 الأرض من آل عبد المطلب . ولتردن على الله وشيكا موردهم ، وعند  
 ذلك تود لو كنت أبكم أعمى وأنك لم تقل لاهلوا واستهلوا فرحا . اللهم  
 خذ بحقنا وانتقم لنا ممن ظلمنا . أيزيد والله ما فريت إلا في جلدك ولا حزرت  
 إلا في لحك ، سترد على رسول الله ﷺ برغمك ولتجدن عترته ولحمته  
 من حوله في حظيرة القدس يوم يجمع الله شملهم من الشعث ( ولا تحسبن  
 الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون ) وستعلم أنت  
 ومن بؤاك ومكنك من رقاب المؤمنين . إذا كان الحكيم ربنا . والخرم  
 جدنا وجوارحك شاهدة عليك فبئس للظالمين بدلاً ، هنالك تعلم أين نأشر

مكاننا وأضعف جنداً مع أنى والله أستصغر قدرك . وأستعظم تقربك .  
غير أن العيون عبرى . والصدور حرى . وما يجزى ذلك أو يغنى وقد قتل  
أخى الحسين . ألا إن حزب الشيطان يقربنا إلى حزب السفهاء . ليعطوهم  
أموال الله عوناً على انتهاك محارم الله فـ هذه الأيدي تنطف من دمائنا .  
وهذه الألقواه تتحلب من لحومنا . وتلك الجثث الزواكى يعتامها عسلان  
الفلوات . فلئن اتخذتنا فى هذه الحياة مغنماً . لتجدتنا عليك مغرماً حين  
لا تجد إلا ما قدمت يداك . تستصرخ بآبن مرجانة ويستصرخ بك . وتتعاوى  
وأتباعك عند الميزان . وقد وجدت أفضل زاد تزودت به قتل ذرية محمد  
ﷺ . فوالله ما اتقيت غير الله . وما شكوت إلا الله . فكذلك ، واسع  
سعيك وناصب جهدك فوالله لا يرحض عنك عار ما أتيت إلينا أبداً

### «( جثمان السيدة فى مصر )»

لم أقصد بوضعي هذه الرسالة التى تضمنت كثيراً من أخبار هذه  
البضعة النبوية إقامة الحجة على من يستبعد وجود جثمانها الشريف فى  
مصر وخاصة فى هذا الموضع الذى تزار به الآن إذ ( ١ ) التواريخ لم ترو  
لنا ذلك ولم يرد فيها تفاصيل ثابتة تؤيد هذا القول ورواية أهل الكشف  
فى هذا الخصوص تتعلق بشخصياتهم إذ هى من قبيل المشاهدات الروحية  
وليس لها فى بحثنا هذا مجال ، والمقصود الوقوف مع الحقائق الثابتة المؤيدة  
بأدلة علمية

(١) المتناول منها كالمطبوع وبعض المخطوط وهى أقلية سخيفة بالنسبة  
لما ألف منها فى كل عصر

فلهذا كنت قد اعترمت على أن لا أخوض هذا البحث حيلة من الوقوع فيما لم يرد به نص ثابت ، فاقصرت على ما أوردته من أخبارها التي تضم بين دفتيها أسلوبا من البلاغة العربية والتي تمثل سلسلة فضائل يتخذ منها أنموذجا ترتكز عليه شعور الأمم الحية الأمر الذي جعل هذه السيدة الطاهرة في مصاف شهيرات النساء.

قلبا أتممت ما قصدت وألمت بما إليه اشرت مع ما اندرج في طي ذلك من المناسبات بقدر ما وصل إليه على (خطر) لي أن أطرق باب البحث مرة ثانية لعل أصل إلى نتيجة تقضى على هذا الخلاف لاسيما ما هو واقع لبعض معاصرنا فعبثا حاولت وما كنت لأمل أو أشعر بالملل ول شغف باستجلاء مثل هذه الآثار قناديت في أبحاثي طويلا فأسفرت لي هذه البحوث عن وجود حقائق غامضة لا بد وأن يكون ورائها نتائج حسنة وعززت ذلك بما ظهر لي من تضارب أقوال المؤرخين واضطراباتهم الكثيرة فكلفت نفسي بعناء البحث فصادفتني عقبات كثيرة وكأني بدور الكتب المصرية الفاصلة بمئات الألوف من الكتب والأشعار لم يرق في نظري منها شيئا إذا ما أتطلبه منها مفقود

كل هذه العقبات لم تكن من عزمي شيئا فزاولت ، هنتى التي كرست نفسي من أجلها فتصادف أن ابتاعني بعض الكنديين مجموعة من الكتب فجئت بنظري في بعضها فاذا بي أجد من بينها رسالة صغيرة الحجم مخطوطة عنوانها ( الرسالة الزينية لشمس الدين أبي الخير السخاوي المصري ) وكنت أحسبها لأول وهلة رسالة السيوطي (١) فاذا بي أرى اسم مؤلفي

(١) المجاجة الزينية في السلالة الزينية منها مخطوط بدار الكتب



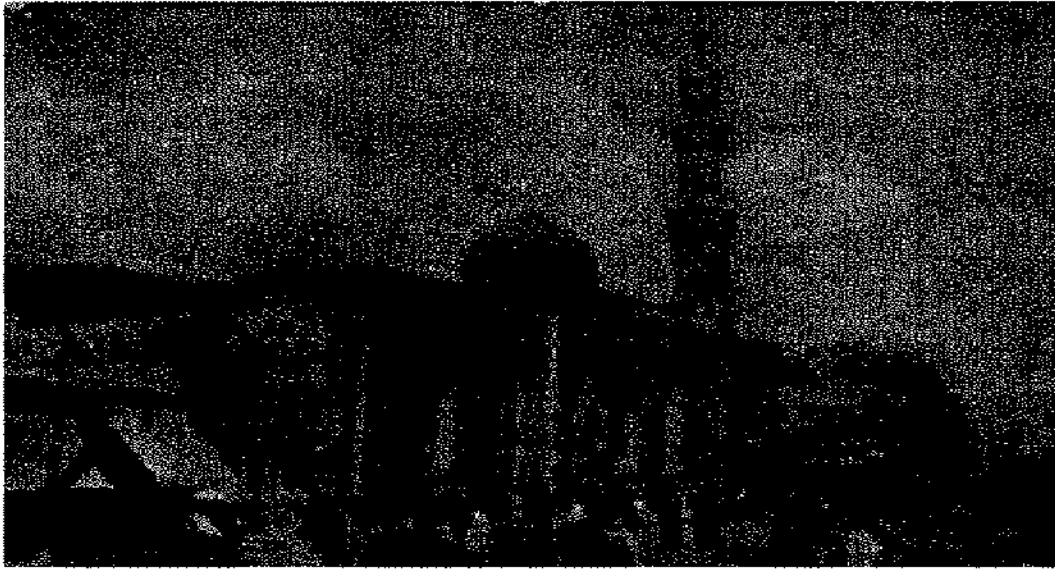
آخر فتصفحها فاذا هي تفوق رسالة السيوطي لتضمنها ترجمة السيدة مع إثبات شرف فروعها وأنهم يحوزونه ويمتازون به كبقية طوائف الأشراف فكانها زادت علي رسالة السيوطي بإيراد شذرة من ترجمة السيدة على نهج مختصر وقف فيها على استقرار السيدة في المدينة بعد تجهيزها من الشام عقب محنة أخيها الحسين ولم يزد على ذلك ، فهي وإن كانت جديرة بالعناية فليست بشيء إذ ينقصها بحثي فأهملتها . ثم بعد ( مرور ) فترة من الزمن كتبت الى بعض أصدقائي بالشام وهو من الذين أعتمد عليهم في حل مثل هذه المشاكل فكتب الي يخبرني أن المؤرخ ابن طولون الدمشقي له رسالة في ترجمة السيدة زينب وأنها محفوظة بخزانة بعض أصدقائه بنابلس ووعدني بأن يكتب اليه ويستعيرها منه ويرسلها الي ، فلم يمض وقت طويل الا وجاءتني هذه الرسالة فاذا هي في نحو كراسة ونصف ترجم فيها الشقيقة صاحبة الترجمة السيدة زينب الوسطى المكناة بأم كلثوم وقال إنها المدفونة بالشام بالقرية المعروفة بها وكانت قد قدمت اليها في وقعة الحرة وترجم لاختها عرضا واستشهد لصحة ما ذكر بما رواه ابن عساكر أن السيدة زينب الكبرى قدمت مصر وماتت بها وأن دفينة الشام هذه هي الوسطى ولا صحة لما يزعمه أهل دمشق ( فاستنسخت ) منها بعض ما أهمني الوقوف عليه ثم رددتها بالتالي ، وبعد فترة قصيرة من الزمن أرسل إلى صاحبي هذا رسالة عثر عليها في حلب عند بعض أصدقاء المصرية وطبعت بفاس عام ٢٣ على القاعدة المغربية واختصرها هو بنفسه لبعض الاختصار في كتابه الحاروي في الفتاوى وأورد معظمها العدوي في النفجات الشاذلية ومشارك الانوار

له هناك عنوانها (أخبار الزينبات للعبيدلى النسابة) وذكرلى أنك تجد إن شاء الله تعالى فى هذه الرسالة أنشودتك الضالة ، ولذا فقد سمحت لك باستنساخها ، فلما تصفحتها تلححت منها (ترجمة السيدة زينب الكبرى بنت على بن أبى طالب كرم الله وجهه ورضى عنه) وإذا بى أجد فى آخر الترجمة أن السيدة زينب قدمت مصر بعد مصرع أخيها ييسير من الزمن وماتت بها ودفنت بموضع يقال له الحمراء القصوى حيث بساتين الزهرى الخ ما ذكره ، فنسخت الكتاب ورددته لصاحبه شاكرآله مسعاه . ونظر الأهمية هذا الكتاب استصوبت أن أدرجه هنا بنصه حرفياً إذ لا يوجد نظيره فى سائر دور الكتب على ما وصل اليه بحثى ، وإذ هو الحجر الأول الأساسى الذى قضى على هذا الخلاف القائم بين جمهرة المؤرخين من قرون عديدة ، فهذه الرسالة مع صغر حجمها هى نفسها الحجة على من كان يستبعد دخول السيدة إلى مصر ووفاتها بها ودفن جثمانها الشريف فى هذا الموضع ، على أن المؤلف رحمه الله عرف عن الخطأ بهذا التعريف المذكور بحسب ما كان يعرف به فى عصره بين أهل مصر ، واستطلعنا التعريف عنه قديماً وحديثاً من الخطط المصرية ومما كتبه لى الاستاذ صاحب العزة مصطفى بك منير أدم السكرتير العام لمصلحة التنظيم المصرية أمتع الله بأنفاسه وسيأتى بيان ذلك مفصلاً فى محله

( وهذه الرسالة ) المشار إليها والتي أدرجناها فى كتابنا هذا نقلناها عن الاصل المرسل لنا من السيد المذكور المؤرخ بتاريخ سنة ٦٧٦ هـ ومخطوط بخط من يدعى الحاج محمد البلتاجى الطائفى المجاور بالحرم الشريف النبوى ومنقول عن أصل مؤرخ بتاريخ سنة ٨٣٤ هـ مخطوط بخط

السيد محمد الحسيني الواسطي الاصل المتوطن حيدرآباد  
واني لاغتبط سرورا بقتاولي هذه الوثيقة التاريخية التي أسعدني بتناولها  
التوفيق كما أتي أشكر كل من تفضلوا علي بمديد المساعدة من أهل الفضل  
والسداد وفقنا الله جميعا إلى خدمة العلم والدين

المسجد الزينبي الشريف المدفون به السيدة زينب  
بنت علي بن أبي طالب بميدان السيدة بمصر



اخبار الزينات للعيدلى النسابة

### نِسْرُ الذِّبَالِ الْحَمَلِ الْخَمْرِيِّ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
حدثنا محمد بن سليمان قال حدثني أبو طالب جعفر النقيب قال أخبرنا  
الشيخ أبو الفتح السلجاني قال حدثني الشريف أبو محمد الحسن والشريف  
مهنا بن سبيع القرشي قالا : حدثنا محمد بن يحيى بن الحسن قال أُملي على أبي  
وأنا أكتب

( بحمد الله ) وثنائه نستفتح أبواب رحمته ، وبالصلاة والتسليم على  
نبيه الكريم نستمنح الفضل ونستوهب القرب يوم القرب من حضرته  
(وبعد) فهذه رسالة جمعت في طيها أخبار الزينبات من آل البيت  
والصحايات اللاتي (١) عرفن بأشارة بعض المنتمين الى جنابنا لقصد  
له في ذلك ، فمن الزينبات :

هـ ( زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم ) هـ

أمها خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي وكانت أكبر  
بناته عليها السلام تزوجها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع بن عبد العزى بن  
عبد شمس بن عبد مناف بن قصي قبل النبوة وكانت أول من تزوج من بنات  
رسول الله عليه السلام وأم أبي العاص هالة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى  
وولدت زينب لأبي العاص عليا وأمامة فتوفى علي وهو صغير وبقيت  
أمامة فتزوجها علي بن أبي طالب بعد موت فاطمة بنت رسول الله عليه السلام  
( حدثنا أبو عبد الله التميمي قال نا نعيم عن جمال عن يحيى التمار

(١) في نسخة : اللاتي وقفنا علي أخبارهن . كذا بالأصل

عن سفيان الثوري عن أبي عبد الحق بن عاصم عن زرارة عن علي عليه السلام . وحدثني أبي عن أبيه عن جده الحسين بن علي عن علي بن الحسين عن علي عليه السلام (قالا) إن زينب بنت رسول الله ﷺ كانت تحت أبي العاص بن الربيع وهاجرت مع أبيها وبالسند إلى عامر الشعبي عن عائشة رضي الله عنها أن أبا العاص كان فيمن شهد بدرا مع المشركين فأسره عبد الله بن جبير بن النعمان الأنصاري (١) فلما بعث أهل مكة في فداء أسارهم قدم في فداء أبي العاص أخوه عمرو بن الربيع وبعثت معه زينب بنت رسول الله ﷺ - وهي يومئذ بمكة - بقلادة لها كانت لخديجة بنت خويلد من جزع ظفار إسم لجبل باليمن وكانت خديجة بنت خويلد أدخلتها بتلك القلادة على أبي العاص حين بنى بها فبعثت بها في فداء زوجها فلما رأى رسول الله ﷺ القلادة عرفها ورق لها وذكر خديجة وترحم عليها وقال : إن رأيتم أن تطلقوها أسيرها وتردوها إليها متاعها فعلتم ، قالوا نعم يا رسول الله فأطلقوا أبا العاص بن الربيع وردوا علي زينب قلادتها وأخذ النبي ﷺ علي أبي العاص أن يخلي سبيلها إليه فوعده ذلك ففعل (حدثني) موسى بن عبد الله قال حدثني محمد بن مسعدة عن أبيه عن جده عن عمرو بن حزم قال : توفيت زينب بنت رسول الله ﷺ في أول سنة ثمان من الهجرة . وبالسند إلى عبد الله بن رافع عن أبيه عن جده قال : كانت أم أيمن ممن غسل زينب بنت رسول الله ﷺ وبالسناد إلى أم عطية قالت : لما غسلنا زينب بنت رسول الله ﷺ ضفرنا شعرها ثلاثة قرون ناصيتها وقرنيها وألقيناها خلفها وألقى إلينا

(١) والذي في سيرة ابن هشام أن الذي أسره خراش بن الصمة أحد

بنو حرام اه مصححه

رسول الله ﷺ حقوة أو قالت حقوا وقال أشعرنها هذا

\*( زينب بنت جحش )\*

ابن رثاب بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن  
أسد بن خزيمه أمها أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف  
( أخبرنا ) الحسين بن جعفر قال حدثنا سلة بن شبيب قال حدثنا جعفر  
ابن محمد عن أبيه قال : كانت زينب من هاجر مع رسول الله صلى الله  
عليه وآله وسلم وكانت امرأة جميلة فخطبها رسول الله ﷺ على زيد  
ابن حارثة فقالت : يا رسول الله لا أرضاه لنفسى وأنا أيم قریش قال فأنى  
قد رضيته لك فتزوجها زيد بن حارثة

( حدثنى ) جدى بسنده الى على بن الحسين عن أبيه قال : جاء رسول  
الله ﷺ بيت زيد بن حارثة يطلبه فلم يجده فقامت اليه زينب بنت  
جحش وقالت له : ليس هو هاهنا يا رسول الله فادخل بأبى أنت وأمى ، فأبى  
رسول الله ﷺ أن يدخل وولى معلنا بالتسبيح يقول « سبحان الله العظيم  
سبحان مصرف القلوب » فجاء زيد الى منزله فأخبرته امرأته أن رسول الله  
ﷺ أتى منزله ، فقال زيد ألا قلت له أن يدخل ؟ قالت قد عرضت ذلك  
عليه فأبى ، قال أفسمعت منه شيئا ؟ قالت سمعته حين ولى يقول « سبحان الله  
العظيم سبحان مصرف القلوب » فجاء زيد حتى أتى رسول الله ﷺ  
فقال : يا رسول الله بلغنى أنك جئت منزلى فهلا دخلت بأبى أنت وأمى  
يا رسول الله لعل زينب أعجبتك أفأفارقها ؟ فقال له رسول الله ﷺ أمسك  
عليك زوجك « فما استطاع زيد اليها سيلا بعد ذلك اليوم وكان يأتي الى  
رسول الله ﷺ فيخبره فيقول له « أمسك عليك زوجك ، ففارقها زيد

واعتزلها وحلت (قال) فبينما رسول الله ﷺ جالس يتحدث مع عائشة أخذته غشية فصرى وهو يتبسم ويقول : من يذهب الى زينب يبشرها أن الله قد زوجنيها في السماء ، وتلا ( وإذ تقول الذي أنعم الله عليه وأنعمت عليه أمسك عليك زوجك ) الآية قالت عائشة فأخذني ما قرب وما بعد لما يبلغنا من جمالها وما هو أعظم من هذا مفاخرتها علينا بما صنع لها زوجها الله من السماء ، فخرجت سلى خادم رسول الله ﷺ فحدثتها بذلك فأعطتها أوضاحا عليها

(وبالاسناد) المرفوع الى ابن عباس رضى الله عنهما قال : لما أخبرت زينب بتزويج رسول الله ﷺ لها سجدت (وعن) محمد بن عبد الله بن جحش (قال) قالت زينب بنت جحش لما جاءني الرسول بتزويج رسول الله ﷺ إياي جعلت لله على صوم شهرين فلما دخل على رسول الله ﷺ كنت لا أقدر أصومهما في حضر ولا سفر تصيبني فيه القرعة فلما أصابتنى في المقام صمتهما (وعن) ثابت بن أنس قال : نزلت في زينب بنت جحش ( فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها ) فكانت لذلك تفتخر على نساء النبي ﷺ (وعن) عائشة قالت كانت زينب بنت جحش امرأة قصيرة صناعة اليد تدبغ وتخرز وتتصدق في سبيل الله (وعن) الشعبي قال سأل النسوة رسول الله ﷺ أينما أسرع بك لحوقا قال أطولكن يدا فتذاعرن فلما توفيت زينب علمن أنها كانت أطولهن يدا في الخير والصدقة (ماتت) زينب بنت جحش في خلافة عمر بن الخطاب وصلى عليها عمرو قالوا له من ينزل في قبرها قال : من كان يدخل عليها في حياتها (حدثني) الزبير بن أبي بكر عن محمد بن إبراهيم بن عبد الله عن أبيه قال سألت أم عكاشة بنت محصن كم بلغت زينب يوم توفيت ؟ فأجابت قدمنا

المدينة للهجرة وهي بنت بضع وثلاثين سنة وتوفيت سنة ٢٠

( زينب بنت عقيل بن أبي طالب )

أمها أم ولد وكانت فيما رويناه أسن بنات عقيل وأوفرهن عقلا

( زينب الكبرى بنت علي بن أبي طالب )

أمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ولدت في حياة جدها ﷺ

وخرجت الى عبد الله بن جعفر فولدت له أولادا ذكرناهم في كتاب

النسب (أخبرني) أبي الحسن بن جعفر الحجة ( قال ) أخبرني عباد بن

يعقوب عن يحيى بن سالم عن صالح بن أبي الاسود عن جعفر بن محمد

الصادق عن أبيه عن علي بن الحسين ( قال ) إني والله لجالس مع أبي الحسين

عشية مقتله وأنا عليل وهو يعالج ترسالة وبين يديه جون مولى أبي ذر

فسمعت يرتجز في خباته ويقول :

يا هر أف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل

من طالب أو صاحب قتيل والدر لا يقنع بالبديل

والامر في ذلك للجليل وكل حي سالك السيل

( قال ) أما أنا فسمعتة ورددت عبرتي وأما زينب عمتي فسمعتة دون

النساء فلزمها الرقة والجزع فخرجت حاسرة تنادى فائكلاه واحزنه ليت

الموت أعدمني الحياة يا حسيناه يا سيداه يا حبيباه يا بقية الماضين وثمان

الباقيين بثت الحياة اليوم مات جدى وأمي وأبي وأخي فسمعها الحسين

فقال لها يا أختاه لا يذهبن بحملك الشيطان والله يا أختاه لو ترك القطا لنام

فقلت ما أطول حزني وما أشجى قلبي ثم خرت مغشيا عليها فلم يزل

يناشدها ويواسيها حتى احتملها وأدخلها الخباء

( حدثني ) إبراهيم بن محمد الحريري ( قال ) حدثني عبد الصمد بن حسان



السعدى عن سفيان الثورى عن جعفر بن محمد الصادق عن آية عن الحسن بن حسن (قال) لما حملنا الى يزيد وكنا بضعة عشر نفسا أمر أن نسير الى المدينة فوصلناها في مستهل ٥ وعلى المدينة عمرو بن سعيد الاشدق ٥ فجاء عبد الملك بن الحارث السهمي فأخبره بقدمونا فأمر أن ينادى في أسواق المدينة ألا إن زين العابدين وبني عمومته وعماته قد قدموا اليكم ، فبرزت الرجال والنساء والصبيان صارخات باقيات وخرجت نساء بني هاشم حاسرات تنادى واحسيناه واحسيناه فائقنا ثلاثة أيام بلياليها ونساء بني هاشم وأهل المدينة مجتمعون حولنا (حدثنا) زهران بن مالك (قال) سمعت عبد الله بن عبد الرحمن العتيبي يقول حدثني موسى بن سلمة عن الفضل بن سهل عن علي بن موسى (قال) أخبرني قاسم بن عبد الرازق وعلي بن أحمد الباهلي (قالا) أخبرنا مصعب بن عبد الله (قال) كانت زينب بنت علي وهى بالمدينة تألب الناس على القيام بأخذ ثار الحسين فلما قام عبد الله بن الزبير بمكة وحمل الناس على الأخذ بثار الحسين وخلع يزيد بلغ ذلك أهل المدينة فخطبت فيهم زينب وصارت تؤلبهم على القيام للأخذ بالثار فبلغ ذلك عمرو بن سعيد فكتب الى يزيد يعلمه بالخبر فكتب اليه أن فرق بينها وبينهم ، فأمر أن ينادى عليها بالخروج من المدينة والاقامة حيث تشاء فقالت : قد علم الله ما صار البناء قتل خيرنا وانسقنا كما تساق الانعام وحملنا على الاقناب فوالله لاخرجنا وإن أهريق دمنا ففعلت لها زينب بنت عقيل يابنة عماء قد صدقنا الله وعده وأورثنا الارض تقبوا منها حيث نشاء فطبي نفسا وقرى

٥ يياض في الإصل في الموضعين

عينا وسيجزئني الله الظالمين أتريدن بعد هذا هو انا ارحلى الى بلد آمن ثم  
 اجتمع عليها نساء بنى هاشم وتلفظن معها في الكلام وواسينها (وبالاسناد)  
 المذكور مرفوعا الى عبيد الله بن أبي رافع (قال) سمعت محمداً أبا القاسم  
 ابن علي يقول : لما قدمت زينب بنت علي من الشام الى المدينة مع النساء  
 والصبيان ثارت فتنة بينها وبين عمرو بن سعيد الاشدق والى المدينة  
 من قبل يزيد فكتب الى يزيد يشير عليه بنقلها من المدينة فكتب له بذلك  
 فجهزها هي ومن أراد السفر معها من نساء بنى هاشم الى مصر فقدماتها  
 لايام بقيت من رجب (حدثني) أبي عن أبيه عن جدي عن محمد بن  
 عبد الله عن جعفر بن محمد الصادق عن أبيه عن الحسن بن الحسن (قال)  
 لما خرجت عمتي زينب من المدينة خرج معها من نساء بنى هاشم فاطمة  
 ابنة عم الحسين وأختها سكينه (وحدثني) أبي قال : رويناه بالاسناد المرفوع  
 الى علي بن محمد بن عبد الله قال : لما دخلت مصر في سنة ١٤٥ سمعت  
 عسامة المعافري يقول حدثني عبد الملك بن سعيد الانصاري قال حدثني  
 وهب بن سعيد الاوسى عن عبد الله بن عبد الرحمن الانصاري (قال)  
 رأيت زينب بنت علي بمصر بعد قدومها بأيام فوالله ما رأيت مثلاً وجهها  
 كأنه شقة قر (وبالاسناد) المرفوع الى رقية بنت عقبة بن نافع الفهري قالت  
 كنت فيمن استقبل زينب بنت علي لما قدمت مصر بعد المصيبة فتقدم  
 اليها مسلمة بن مخلد وعبد الله بن الحارث وأبو عميرة المازني فمزهاها  
 مسلمة وبكى فبكت وبكى الحاضرون وقالت هذا ما وعد الرحمن وصديق  
 المرسلون ثم احتملها الى داره بالحراء فاقامت به احد عشر شهرا وخمسة  
 عشر يوماً وتوفيت وشهدت جنازتها وصلى عليها مسلمة بن مخلد في جمع

بالجامع ورجعوا بها فدفنوها بالحرام بمخدعها من الدار بوصيتها (حدثني) إسماعيل بن محمد البصري - عائد مصر ونزيلها - قال حدثني حمزة المكفوف قال أخبرني الشريف أبو عبد الله القرشي قال سمعت هند بنت أبي رافع بن عبيد الله بن رقية بنت عقبة بن نافع الفهري تقول: توفيت زينب بنت علي عشية يوم الاحد لخمس عشرة يوماً مضت من رجب سنة ٦٢ من الهجرة وشهدت جنازتها ودفنت بمخدعها بدار مسلمة المستجدة بالحرام القصوى حيث بساتين عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

(زينب الوسطى بنت علي بن أبي طالب) أمها وأم إختوها الحسن والحسين ومحسن ورينب الكبرى ورقية (فاطمة) الزهراء بنت رسول الله ﷺ (حدثنا) موسى بن عبد الرحمن قال حدثني موسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده قال: ولدت زينب قبل وفاة النبي ﷺ وسمتها أمها زينب وكنّاها رسول الله ﷺ أم كلثوم ولما خطبها عمر بن الخطاب من أيها فوض أمرها إلى العباس فزوجها عمر فولدت له زيدا ورقية فقتل زيد في حرب كانت في بني عدى ليلا وكان قد خرج للإصلاح بينهم ضربه خالد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب في الظلام ولم يعرفه فصرع وعاش أياما ومات هو وأمه في وقت واحد ولم يعقب فلم يدر أيهما مات قبل الآخر فلما وضع للصلاة قدم زيدا قبل أمه مما يلي الإمام وصلى عليهما عبد الله بن عمر بن الخطاب وسعيد ابن العاص أمير الناس وعاشت رقية وتزوجت إبراهيم بن عبد الله النحام ابن أسد بن عبيد بن عولج بن عدى بن عمر بن الخطاب

(زينب الصغرى بنت علي بن أبي طالب) أمها أم ولد تزوجت ابن

عنها محمد بن عقيل فولدت له القاسم وعبد الله وعبد الرحمن ، أعقب منهم عبد الله ، وماتت زينب بالمدينة

( زينب ) بنت الحسن بن علي بن أبي طالب خرجت إلى علي بن الحسين فولدت له محمد بن علي الباقر وأخاه عبد الله ( حدثني ) محمد بن القاسم قال أول من اجتمعت له ولادة الفرعين من العلويين محمد الباقر وأخوه عبد الله فان أمهما زينب بنت الحسن بن علي

( زينب ) بنت علي زين العابدين بن علي بن أبي طالب ( حدثني ) عمي الحسين باسناده قال إن عليا زين العابدين له زينب ( قال ) وماتت بالمدينة وأمها أم ولد

( زينب ) بنت عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط خرجت إلى علي العابد بن الحسن المثلث بن الحسن المثنى وكان يقال لها الزوج الصالح وهي أم الحسين بن علي صاحب فخ وأمها هند بنت أبي عبيدة ( زينب ) بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف ابن هلال بن عامر بن صعصعة أم المساكين زوج رسول الله ﷺ سميت بذلك في الجاهلية وكانت عند الطفيل بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف فتزوجها عبيدة بن الحارث فقتل عنها يوم بدر حدثني أبي عن أبيه عن جده قال روينا عن محمد بن بشير قال : خطب رسول الله ﷺ زينب بنت خزيمة الهلالية أم المساكين فجعلت أمرها إليه فتزوجها رسول الله ﷺ وأصدقها إثني عشر أوقية فتزوجها في رمضان على رأس ثلاثين شهرا من الهجرة ومكثت عنده ثمانية أشهر وتوفيت في آخر شهر ربيع الآخر على رأس مضي ٣٩ شهرا من الهجرة وصلى عليها رسول الله

صلى الله عليه وسلم ودفنها بالبقيع

( زينب ) بنت يحيى بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أمها أم ولد ( حدثني ) أبو جعفر الحسين عن محمد بن يحيى العثماني قال : كنت بمصر حين قدمت زينب بنت يحيى مع عمتها نفيسة بنت الحسن ( قال ) وسألتهما كم لك في خدمة عمتك نفيسة ؟ قالت أربعين سنة ماتت زينب بنت يحيى بمصر ولا عقب لها

( زينب ) بنت عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب تزوجها سليمان بن إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن جعفر الطيار ابن أبي طالب فولدت له محمداً وله عقب

( زينب ) بنت موسى الجون بن عبد الله الكامل بن الحسن بن الحسن ابن علي بن أبي طالب تزوجها محمد بن جعفر الأثير فولدت له عيسى وإبراهيم وداود وموسى لهم أعقاب كثيرة

( زينب ) بنت الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن أبي طالب أمها أم ولد تدعى حميدة ( تزوجها ) الحسن بن زيد بن الحسن بن علي فولدت له القاسم ومحمداً ويحيى وأم كلثوم وسلمة وبها كانت تكنى وللقاسم عقب من ولديه محمد وعبد الرحمن ( ماتت ) زينب بنت الحسن المثنى بالمدينة سنة ١٦٠

( زينب ) بنت القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق بن محمد الباقر أمها أم الذرية بنت موسى الكاظم تدعى فاطمة قدمت مصر هي وأبوها وجماعة من بني عمومتها على أحمد بن طيلون ( زينب بنت موسى الكاظم ) حدثني جدي قال أحسب أن زينب

بنت موسى الكاظم هاجرت الى مصر مع زوج أختها القاسم بن محمد بن جعفر الصادق ورأيت بخط عمي الحسين كان فيمن هاجر إلى مصر ومعه جماعة من الاشراف ، القاسم الطيب وزينب بنت موسى الكاظم وسمي آخريـن ( زينب ) بنت محمد الباقر بن علي زين العابدين تزوجها فيما رويناه عبيد الله بن أبي القاسم محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب وأمها أم ولد ولا عقب لها وأم عبيد الله خديجة ابنة علي بن الحسين

( زينب ) بنت أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن محمد بن علي ابن أبي طالب أبو القاسم بن الحنفية ذكر لنا جعفر بن الحسن أنها دخلت مصر هي وأخ لها يدعى محمد في سنة مائتين واثنين عشرة أو قال وثلاثة عشر ( زينب ) بنت القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب أمها أم ولد

( وأم ) القاسم بن الحسن أم سلمة زينب بنت الحسن المثنى بن الحسن السبط ( خرجت ) إلى عبد الله بن القاسم بن اسحاق بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ولها عقب

### ( زينب بنت عثمان بن مظعون )

ابن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح خرجت الى عبد الله بن عمر بعد وفاة أبيها زوجها اياها عمها قدامة بن مظعون فأرغبه المغيرة بن شعبة في الصداق فكرهت الجارية النكاح وأعلنت رسول الله ﷺ فرد نكاحها فتكلمها المغيرة بن شعبة

( زينب بنت مظعون ) بن حبيب بن وهب أخت عثمان بن مظعون تزوجها عمر بن الخطاب فولدت له عبد الله بن عمر وحفصة أم المؤمنين زوج رسول الله ﷺ

(زينب بنت عمر بن الخطاب) أمها أم ولد تدعى فكيهة رويتا عن الزبير بن بكار وغيره تزوج عمر فكيهة امرأة من اليمن فولدت له عبدالرحمن وزينب وهي أصغر ولد عمر

(زينب بنت صيفي) بن صخر بن خنساء بن سنان بن عبيد بن عدى ابن غنم بن كعب بن مسلم أمها نائلة بنت قيس بن النعمان بن سنان تزوجها الحباب بن المنذر بن الجموح فولدت له خشرما والمنذر أسلت زينب وبايعت رسول الله ﷺ

(زينب بنت الحباب) بن الحارث بن عمرو بن عوف بن مذبول من بني النجار تزوجها قيس بن عمرو من بني ثعلبة بن الحارث بن زيد فولدت له سعيد بن قيس وكانت ممن بايع رسول الله ﷺ

(زينب بنت أبي سلمة) بن عبد الأسد بن هلال مخزومية من بني مخزوم أمها أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة زوج رسول الله ﷺ تزوجها عبد الله بن زمعة فولدت له عبد الرحمن ويزيد ووهبا وأبا سلمة وكبرا وأبا عبيدة وقرينة وأم كلثوم وأم سلمة وكان اسمها برة فسمها رسول الله ﷺ زينب روت عن أمها وعن عروة بن الزبير وكان أخا لها من الرضاعة وأرضعتها أسماء بنت أبي بكر الصديق توفيت بالمدينة ودفنت بالبقيع وصلي عليها طارق أمير الناس وعبد الله بن عمر وهي وأخواتها عمر ودره وسلة ربائب رسول الله ﷺ

(زينب) بنت المهاجر الأحمسية أخت جابر بن المهاجر روى عنها عبد الله بن جابر .

(زينب) بنت يوسف بن الحكم بن أبي عقيل أخت الحجاج

الثقفي زوجها الحجاج من ابن عمه الحكم بن أيوب وولاه البصرة  
(زينب) بنت نبيط بن جابر بن مالك بن زيد بن النجار أمها الفريعة  
بنت سعد بن زرارة تزوجها أنس بن مالك

(زينب) بنت كعب بن عميرة روت عن الفريعة بنت مالك بن  
سنان وهي أخت أبي سعيد الخدري

(زينب) امرأة قيس بن أبي حازم روت عن عائشة رضي الله عنها  
وروي عنها زوجها قيس بن أبي حازم

(زينب بنت الحارث) أخت أسماء بنت عميس لأمها وأم المؤمنين  
ميمونة بنت الحارث الهلالية زوج رسول الله ﷺ

(زينب) بنت عمر بن أبي سلة المخزومي أم عمرو بن مروان بن الحكم  
أبو حفص الاموي

(زينب) بنت الحارث بن خالد بن صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن  
تيم بن مرة، أمها ريطة بنت الحارث بن جبيلة ولدت ببلاد الحبشة  
وماتت بها (١)

(زينب) بنت الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن  
قصي زوجها يعلى بن منية بنت الحارث بن جابر من بني مازن بن منصور  
ومنية أمه واليها نسب وأبوه أمية بن أبي عبيدة من بني زيد بن مالك بن حنظلة  
وجاء يعلى بابنه من زينب بنت الزبير فدخل به على النبي ﷺ فقال:  
يا رسول الله بايعه على الهجرة فقال ولا هجرة بعد الفتح، ولما ماتت امرأته  
زينب وجد عليها وجدا شديدا وراثاها بقوله

(١) كذا بأصل المصنف



بوجهك عن مس التراب مضنة      ولا تبعدني كل حي سيذهب  
 تنكرت الأبواب لما دخلتها      وقالوا ألا قد بأت اليوم رينب  
 أذهب قد حليت رينب طأما      ونسي معي لم ألها حيث أذهب  
 وكان لي علي أن يقال له عبد الله، وكان يزل عليه إذا أتى مكة، وكان  
 علي بن أبي طالب يقول في علي : هو أضي الناس يعي أكثرهم مالا أه  
 ما أملاه علي والدي يحيي بن الحسن أمير المدينة وابن أميرها رضي الله  
 تعالى عنه وعن آله الطاهرين ، وعلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين

### ترجمة

(العبد لي النسابة مؤلف رسالة أخبار الزينبات )

في الثبت المصان لان الأعرج الحسبي الواسطي وبحر الانساب  
 للشريف الزرورفاني ونسب الطالبين لنجاح الدين الحسبي أنه يحيي بن  
 الحسن بن جعفر الحجة بن الإمام عبد الله الأعرج بن الحسين الأصغر  
 ابن علي بن العاديين (قال) الحسبي في أسنانه : هو أول من جمع الانساب  
 بين دفتين وكانت إلى نفيه إمارة المدينة وهي في عقبه إلى يومنا هذا .  
 صنف كتاب نسب آل أبي طالب ابتداءً منه بولد أبي طالب ثم بولدهم  
 بطنا بعد بطن إلى قريب من زمانه وهو كتاب حسن ما رأيت في  
 مصنفات الانساب أحسن ولا أعدل ولا أنصف ولا أرضى منه  
 (وقال) ابن الأعرج في الثبت المصان بعد ذكر نسبه : وله من التأليف

أخبار المدينة، وأخبار الزينبات، وكتاب النسب، وكتاب الرد على أولى  
الرفض والمكر فيمن كنى بأبي بكر (سكن) مدينة سيدنا رسول الله ﷺ  
وولها بعد أبيه وحده، ولا زالت الأمانة في عقبه إلى عصرنا هذا. وكان  
سيدا عظيم القدر حليل الشأن مشكور الطريقة. ولد في المحرم سنة ٢١٤  
بالمدينة بالعقيق في قصر عاصم، وتوفي بمكة سنة ٢٧٧ عن ٦٣ عاما، وصلى  
عليه أميرها هارون بن محمد بن اسحاق العباسي.

( وقال ) : الأزورقاني كان يحيى بن الحسن أحد أجواد بني هاشم  
وسيدا من ساداتهم، له كتاب النسب وأخبار المدينة توفي بمكة سنة  
٢٧٧ هـ وكان أبوه الحسن سيدا من سادات بني هاشم مات بالمدينة  
سنة ٢٢١ وله من العمر ٣٣ سنة. وأبوه جعفر الحجة هو المسمى عند  
الشيعة حجة الله بن عبيد الله الأعرج صاحب القصة المشهورة مع  
السفاح وبسببها بترت رجله وعرج، وذلك أن أبا مسلم الحراساني دعاه  
إلى الخلافة قل بنى العباس فأبى، فألح عليه فتنافر من ذلك فرجع إلى  
خلفه فسقط فبترت رجله، فمات البيعة للسفاح فأقطعه ضيعة بالممدائن  
يقال لها البندشير. وأبوه الحسين الأصغر كان من أهل الحديث روى  
عن أبيه وعمته فاطمة بنت الحسين وأخيه محمد الباقر، وروى عنه بنوه  
وغيرهم اهـ.

وفي أقنوم الآثار في الكشف عن الكتب والأسفار لأبي يعقوب  
الأزموري الأمغاري ( أخبار الزينبات ) رسالة للعبيدلى يحيى بن الحسن  
شيخ الشرف ( أولها ) بحمد الله وثنائه نستفتح أبواب رحمته وله غيرها  
تأليف حسنة منها كتاب النسب في أربعة أسفار، وهو كتاب لم تكتحل

العين مثله . قلت لما وقفت عليه : هذا كتاب نسب لابل ، كتاب عجب .  
وله أخبار أهل المدينة . وأنساب قبائل العرب ، ونسب بني الأشعث ، وبني  
كندة ، وبني سنان . وتأليف في الخلافة ، ورسالة فيمن كنى بأبي بكر ردّها  
على الرافضة ، ولغير ذلك . توفي بمكة في ذي المععدة عام ٢٧٧ هـ عن ٦٣ عاماً  
وصلى عليه أميرها ، وتولى بعده علي إمارة المدينة . له الشريف ظاهر  
ولازالت في ولده إلى اليوم . ولما دخلنا المدينة في حجتنا الأولى عام ٤٩٨ هـ  
أنزلنا بداره أميرها الشريف قاسم بن مهنا بن الحسين بن مهنا بن داود  
ابن أحمد بن عبد الله بن الشريف ظاهر أ هـ .

### نـسـب العـيـد لـيـبـن (١)

عن المشجر الكشاف لاس عميد الدين النجفي ، وبحر الانساب ، وتحفة  
الطالب ، كلاهما لابن عبة الحسني . وهما شجر الانساب للسيد مرتضى الزبيدي  
والدرر البهية للشريف المصلي . وكل هذه المصادر محمودة بدار الكتب  
المصرية بقسم التاريخ ، وبعضها مخزانا .

(كان ) للامام علي زين العابدين من الاولاد خمسة عشر . وفيل أكثر  
وانحصر عقبه في ستة من اولاده وهم : محمد الناصر وعمد الله الباهر وزيد  
الشهيد وعمر الاثراف والحسين الاصغر وعلي الاصغر . وانتشر  
عقب هؤلاء في كثير من الاقطار الاسلامية

(١) يمت إلى هذا النسب من أهل مصر أسرة الظواهري الذي منهم  
فضيلة مولانا الاستاذ الاكبر الشيخ الاحمد الظواهري انظر الكلام  
على نسبهم بالتفصيل في تاريخ السيد احمد البدوي لكاتب الاسطر في الكلام  
على ترجمته الاستاذ الشيخ ابراهيم الظواهري المدفون بطنطا

### ﴿الحسين الأصغر﴾

عرف بالأصغر للتمييز بينه وبين أخيه من أبيه الذي مات عن غير ولد، وأمه أم ولد اسمها سعادة ، وكنيته أبو عبد الله توفي سنة ١٥٧ في صفر و قيل ٥٩ هـ والاول أشهر عن ٥٧ سنة ودفن بالبقيع ، خلف خمسة رجال وكلهم أعقبوا ، وهم عبيد الله الأعرج ، وعبد الله ، والحسن ، وسليمان ، وعلى وعقبهم عالم كثير بالحجاز والعراق والشام وممالك أخرى

### ﴿عبيد الله الأعرج﴾

توفي بذى إمران موضع بالضبعة التي أقطعها له السفاح في حياة أبيه - عن ٤٦ سنة ، وأمه أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام وفي عقبه التفصيل - أعقب من ثلاثة رجال وهم ، محمد الأصغر كبر الجواني العالم النسابة المشهور ، وعلى الصالح ، وجعفر الحجة . وكان له حمزة لم يذكر له عقب وله أيضا زينب تزوجها اسماعيل بن محمد الأصغر قط بن عبد الله الباهر فولدت له محمد الأصغر كبر والحسين . ومن ذريته الشريفة يحيى الطبرستانى جد أشرف من بطبرستان من هذا الفرع

### ﴿جعفر الحجة﴾

انحصرت الأمرة في ولده بالمدينة ومنهم نقباء بلخ وملوكها ، وهو معدود من أئمة الزيدية ، وكان القاسم الرسى ابن إبراهيم طباطبا يقول جعفر إماما من أئمة آل محمد . حبسه وهب بن وهب البحتري بالمدينة ثمانية عشر شهرا فما أفطر إلا في العيدين ، وأعقب من رجلين فقط الحسن والحسين ، الأخير عقبه بسمرقند ومن ذريته على الجلاباذي البلخي نقيب

شرفاء بلغ في عصره ، وامتد عقب الحسين من ولده الحسن لا غير . وكان قد استقر سمرقند وانتقل منها كبيرا إلى بلخ بعد أن ترك بها ذرية مستكثرة .  
( الحسن بن جعفر الحجة ) .

في عقبه التفصيل امتدله من يحيى العقيقى ، وهذا أعقب محمدا الأكبر ، واحمد الأكبر ، و ابراهيم وجعفر ، وعلياء ، وعبد الله ، وظاهرا ولكل منهم عقب منتشر إلا أن الكثير في ظاهر وعبد الله وأحمد ، وتولى ولده إمارة المدينة بعده وبعد أبيه ، وتولاها بعدهم بنو عمهم إلى آخر أيامها ، وقد بقيت في أيديهم إلى سنة ١٠٩٩ هـ . وفيها صدر أمر الدولة العلية بتبعيتها لولاية الحجاز ، وآخرين وليها من ولده إلى هذا التاريخ الشريف حسين ابن زهير الجمازى الحسى يرفع نسبه الى جماز بن قاسم بن مهنا أميرها في القرن السابع الهجرى .

( قال ) : المحقق النسابة السيد محمد مرتضى الحسى عن صاحب الترجمة فيما كتبه بخطه على هامش المشجر الكشف للنجفى

﴿ أبو الحسين العقيقى يحيى بن الحسن شيخ الشرف العبدلى ﴾

النسابة العالم المحدث له كتاب مشهور حسن فى النسب يعرف يحيى بن الحسن العقيقى ، وتوفى سنة ٢٧٧ هـ ( وله ) كتاب جليل فى أخبار المدينة ذكر الأحاديث الواردة فى فضائلها وغيرها روايات متنوعة وأسانيد مختلفة ، نقل عنه السبكى بعض أحاديث فى شفاء السقام اهـ . وذكر فى طرة أخرى فى ترجمة محمدا الجوانى أن أخت المترجم قال - وله : أبى ومحمد الجوانى - كتاب فى نسب الطالبين ينقل فيه عن الشرف العبدلى وإياه يعنى إذا ذكر حدثى خالى .

### • (السيدة زينب نسبها ومولدها) •

السيدة زينب هي بنت الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ابن عم رسول الله ﷺ وأما سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ( ولدت ) رضى الله عنها في شعبان في السنة السادسة للهجرة الموافقة لسنة ٦٢٧ م . وعاشت مع جدها النبي ﷺ خمس سنوات فهي أصغر من أحيها الحسين بعـاين تقريبا وتوفيت ، يوم السبت مساء ليلة الأحد رابع عشر رجب الفرد سنة ٦٢ من الهجرة موافق ٣٠ مارس سنة ٦٨٢ م . فمجموع عمرها ستة وخمسون عاما

( أبوها ) ولد الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه بمكة يوم الجمعة الثالث عشر من رجب سنة ثلاثين من عام الفيل ولم يولد قبله ولا بعده مولود في بيت الله تعالى سواه ، وتزوج فاطمة رضى الله عنها بالمدينة في العام الثاني من الهجرة ، وأمه وأم إخوته طالب وعقيل وجعفر وأختيه أم هانئ. وجمانة ( فاطمة ) بنت أسد بن عبيد مناف وهي أول هاشمية ولدت هاشميا ( ولي الخلافة ) بعد مصرع عثمان بن عفان سنة خمسة وثلاثين على المشهور وتوفي قبل الفجر ليلة الخميس ٢١ من شهر رمضان سنة ٤٠ من الهجرة على المشهور موافق ٢٩ يناير سنة ٦٦١ م وهو ابن ٦٣ سنة ضربه ابن ملجم لعنه الله بسيف مسموم في مسجد الكوفة في الليلة التاسعة عشر منه ودفن ليلا قبل طلوع الفجر بناحية الغريين والثوبة موضع بظهر الكوفة وراء النهر إلى النجف

وعنى قبره إلى أن ظهر حيث مشهده الآن ، واختلف في موضع قبره

( قال ) ابن زهرة : والصحيح أنه في الموضع المشهور الذي يزار فيه اليوم ( وروى ) بسنده إلى عبد الله بن جعفر أنه سأل أين دفن أمير المؤمنين ( قيل له ) خرجنا حتى إذا كنا بطهر النخف دماء هناك . وقد ثبت أن زين العابدين عليا بن الحسين وجعفر الصادق وابنه موسى زاروه في هذا المكان ، ولم يزل القبر مستورا لا يعرفه إلا خواص أولاده ومن يشقون به بوصية كانت ، لما علم من دولة بني أمية في عداوتهم له ، فلم يزل محتفيا حتى كان زمن هارون الرشيد بن محمد بن علي بن عبد الله العباسي فاتفق له أن يخرج ذات يوم إلى طهر الكوفة يصيد حمرا وحشية وعزلا ما ، فكان كلما ألقى الصفور والكلاب عليها لجأت إلى كنيب رمل هناك ورجع عنها فتعجب الرشيد من ذلك ورجع إلى الكوفة وطلب من له علم بذلك فأخبره بعض شيوخ الكوفة أنه قبر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فخرج ليلا إلى هناك ومعه علي بن عيسى الهاشمي وجماعة من أصحابه فأبعدهم وقام عند الكنيب يصلي ويبكي ويقول . يا ابن عمي والله إني لا أعرف فضلك ولا أكرحك ، ولكن ولدك يخرجون علي ويقصدون قتلي وسلب ملكي ، إلى أن قرب الفجر وعلي بن عيسى نائم . فلما أن قرب الفجر أيقظه هارون وقال له قم فصل علي قبر ابن عمك ، قال وأنى ابن عمي ؟ قال أمير المؤمنين علي بن أبي طالب فقام علي بن عيسى فوضأ وصلى وزار القبر ثم إن هارون أمر فبني عليه قبة وأخذ الناس في زيارته والدفن لموتاهم حوله ، إلى أن كان زمن عضد الدولة ابن بويه الديلمي فعمره عمارة عظيمة وأخرج على ذلك أموالا جزيلة وعين له أوقافا ، ولم تزل عمارته إلى سنة ٥٣٧ وكان قد ستر الحيطان بخشب الساج المنقوش ، فاحترقت تلك العمارة

وجددت عمارة المشهد على ما هي عليه الآن . وقد بقي من عمارة عضد الدولة قليل اهـ وقد زار هذا المشهد ومسجد الكوفة في عصر هذا التاريخ وفد الجمعية الجغرافية المصرية وألف بعض أعضائه رحلة طعت حديثا قال فيها عن وصف هذا المشهد ص ١١٠ و ١١٣ رحنا كربلاء قاصدين النجف الا شرف فسرنا إلى الجنوب منحرفين قليلا إلى الشرق (والنجف) مدينة مسورة بنى سورها أيام ثورة الوهابيين الأولى خيفة عليها من عاديته (ثم) سرنا إلى مشهد الامام على وهو إحدى مفاخر المسلمين عظمة وأهبة ونظاما ، فيه فناء عظيم يحيط به أبنية كثيرة وفيه وخرده مارتان وجميع جدرانه مغطاة بصفائح الذهب الخالص ، وعلى المقام الشريف قبة هائلة يتدلى منها مصابيح ، وجدرانها محلاة بحلل من البللور والذهب (ثم) قال عن مسجد الكوفة :

سرنا ٢٠ دقيقة من النجف إلى مسجد الكوفة وله مساحة واسعة يحيط بها أروقة ضيقة ، وفي وسطه سرداب يقال إنه موضع سفينة نوح وعلى مقربة منه اسطوانة من حجر منصوبة أقامها السيد مهدي الطباطبائي لتكون مزولة ، وفي الجانب الأيسر من المسجد حجرتان عن اليمين وعن الشمال إحداهما مدفن مسلم بن عقيل والأخرى مدفن هاني بن عروة المرادي . وعلى محراب المسجد بيت شعر بالفارسية عربيه مؤلف الرحلة المذكورة بما معناه

ضرب مفرق على بالسيف في هذا المحراب

وهو ساجد بعبية الخالق الوهاب

( ومشهد ) الامام على في العراق في النجف إحدى المدن المقدسة



الثلاثة التي يؤمها أكثر من الزائرين ، ويليه مدينة كربلاء حيث مرقد ابنه الإمام أبي عبد الله الحسين رضى الله عنه الذى دُفن فيه جثمانه الطاهر المقدس ( ؤم ) مدينة الكاظمية وهى المدينة المقدسة الثالثة فى العراق حيث مرقد الإمام موسى الكاظم ومحمد التقي ، ويشاهد الزائر من بعد قبابه الذهبية التى يتألق نضارها الوهاج فى نور الشمس اللامعة .

( أمها ) : ولدت السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بعد مبعث رسول الله ﷺ بخمس سنين فى قول ، وتوفيت بعد أربعين سنة عن ثلاثين عاما على الصحيح ، وتزوجها على وهى بنت خمس عشرة سنة وخمسة أشهر تقب رجوعهم من بدر ، وهى أول أزواجه ولم يتزوج عليها حتى توفيت عنده . وولدت له ستة ، الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى والوسطى المكناة بأم كلثوم ورقية والعقب من الحسن والحسين وزينب

### ( زوجها ابن عمها عبد الله بن جعفر )

ترجمه ابن الأثير فى أسد الغابة وغيره ، كان من الصحابة الذين ولدوا بأرض الحجاز وهو أول مولود ولدها فى الاسلام ، روى عن النبى ﷺ وعن أمه أسماء وعمه على بن أبي طالب . وعنه بنوه اسماعيل واسحق ومعاوية ومحمد الباقر وعروة بن الزبير والشعبى وغيرهم . وتوفى رسول الله ﷺ وله عشر سنين ، وكان آية فى الحلم والجود والكرم توفى سنة ٨٠ من الهجرة بالمدينة وأميرها إذ ذاك أبان بن عثمان لعبد الملك ابن مروان ، فحضر غسله وكفنه وما فارقه حتى دُفنه بالقيع وإن دموعه لتسيل على خديه وهو يقول: كنت والله خيرا لا شريك ، وكنت والله

شريفا واصلا برا ، وصلى عليه وكان عمره يوم مات تسعين سنة على قول بعضهم وهو المشهور ( وأبوه ) جعفر الطيار هر ذو الهجرتين وذو الجناحين كنيته أو عبد الله وأبو المساكين ( قال ) فيه رسول الله ﷺ ( أشبهت خلقى وخلفى ) أخرجه البخارى معلقا فى صحيحه فى مناقب جعفر وموصولا فى عمرة القضاء . وكان ابن عمر اذا سلم على عبد الله ابن جعفر قال السلام عليك يا ابن ذى الجناحين لقوله ﷺ لعبد الله هنيئا لك أبوك يطير مع الملائكة فى السماء ( أخرجه ) البخارى والطبرانى استشهد جعفر بمؤتة ( ١ ) من أرض الشام سنة ٨ من الهجرة وهو أمير يده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة وكان قد أصيب حتى قطعت يده فأبدله الله جناحين يطير بهما فى الجنة ولما بلغ نعيه رسول الله ﷺ روى فى وجهه الحزن وذرفت عيانه بالدموع ، ودخل على امرأته أسماء بنت عميس فعزاها فيه . وقال فيه أبو هريرة : ما طوىء التراب أحد بعد رسول الله ﷺ أفضل من جعفر

### \*( أولاد جعفر الطيار ) \*

( أولاده ) : عبد الله الأكبر وعبد الله الأصغر ومحمد الأكبر ومحمد الأصغر وعون وحמיד ومساور وجعفر والحسين ( وعقبه ) فى عبد الله الأكبر ومنه فى على ومعاوية واسماعيل واسحاق وباقيهم ما بين دارج

( ١ ) تعرف الآن ( بالكرك ) قرية من أعمال عمان شرق الأردن وقبر جعفر قائم فى قرية منها تعرف بالمزار وحوله قبور طائفة من شهداء مؤتة

ومنقرض . واستشهد محمد وعون بنسرت ولا عقب لهما وكلاهما ولد بأرض  
الحبشة (أما) محمد الأ<sup>كبر</sup> كبر فقتل بصير . وأمه أسماء بنت عميس وأولاده  
عبد الله وعبد الرحمن والقاسم والأ<sup>كبر</sup> خير تروج أم كلثوم بنت عبد الله بن جعفر  
وأما زينب الكبرى بنت علي ( وقد انفرض عقب محمد هدا ) ولعبد الله  
ابن جعفر صاحب الترجمة علي ومحمد وعون الأ<sup>كبر</sup> وعباس وأم كلثوم  
وأم عبد الله ودؤلأ أمهم زينب الكبرى بنت علي ، أماء معاوية وإسماعيل  
واسحاق فأمهم أم ولد ( ومحمد وعبد الله وأبو بكر ) أمهم الخوصاء بنت  
حفصة من بني تيم ، وصالح وهارون ، يحيى وأم أبوها أمهم ليلي بنت  
مسعود بن خالد النهشلي ، وعيسى وموسى وعون الأ<sup>كبر</sup> صعر وعون  
الأ<sup>وسط</sup> وصالح الأ<sup>صغر</sup> وجعفر الأ<sup>صغر</sup> وحيد والقاسم وعبد الرحمن  
هؤلأ لامهات أولاد شتى ( قال ) الزبير بن نكار لا عقب لهم . وأم كلثوم  
كانت تحت القاسم بن محمد بن جعفر فولدت له فاطمة ، خرجت إلى حمزة  
ابن عبد الله بن الزبير فولدت له يحيى وأبا بكر وعمار ، ولما مات تزوجها طلحة بن  
عمر بن عبيد الله بن معمر فولدت له إبراهيم ودمنة ( وانحصر ) عقب عبد الله  
ابن جعفر في أبنائه الأربعة وهم ، علي الزبيبي ومعاوية وإسماعيل واسحاق  
ولكلهم عقب منتشر في سائر الأقطار الإسلامية ، فلبعاوية محمد ويزيد  
وعبد الله وصالح ، ولصالح جعفر ومحمد وأمهما فاطمة الصعري بنت الحسين  
ولهما عقب ( وأما ) عبد الله فهو الشاعر الفارس المشهور وأمه أم عون  
بنت عون بن عباس بن الحارث بن عبد المطلب وهو الذي قال بامامته  
قوم من الكيسانية بعد أبي هاشم ابن الحنفية ، وكان قد ظهر سنة ١٢٥  
في أيام مروان الملقب بالخنار وبايعه الناس وعظم أمره فوقع عليه

أبو مسلم المروزي فأخذه وحسنه بهراة وبها مات سنة ١٣٣ هـ . ولا عقب له ( وأما اسماعيل بن عبد الله بن جعفر ) فله علي وزيد وعبد الله وجعفر ، والأخير له اسماعيل والقاسم ومحمد . وله د الله اسماعيل ومحمد والحسين ، وللحسين أحمد ومحمد وجعفر والحسن وكلهم معقبون ( وأما ) اسحاق بن عبد الله بن جعفر فهو المعروف بالاطرف وبالعريضي نسبة لسكناه بالعريض إحدى قرى المدينة ولد عقب من الحسن الملقب بدافن الكلب ، والقاسم أمير اليمن . وأمهما أم حكيم بنت القاسم بن محمد ابن أبي بكر الصديق ( وللقاسم هذا ) عبد الله وحمة وعبد الرحمن وداود وجعفر وهؤلاء المكثرون ، وإبراهيم واسحاق وعلي وزيد وأحمد وسليمان والقاسم وموسى وعيسى وحديد ومحمد وعبد الله وأبو بكر وعون ويحيى وصالح وهارون وكلهم لأمهات أولاد شتى ، ولهم عقب قليل . ولجعفر بن القاسم عقب بنصيبين من ولده محمد وإبراهيم ( وأما ) داود فمن ولده ذخيرة الدين محمد بن عبد الظاهر جد كمال الدين بن عبد الظاهر القوصي دفن أخميم المتوفى سنة ٧٠١ هـ . ولهما ذرية بالصعيد وريف مصر ( وأما عبد الله بن القاسم ) فعقبه من محمد واسحاق وزيد وجعفر وأحمد ، فلاحمد عقب ببغداد ، ولجعفر عقب بقزوين والأهواز ، ولزيد عقب بمرجان وقزوين من ولده الحسن . وكانت إمارة قزوين في بنيه كان منهم أبو الطاهر سلطان قزوين ، وأبو الطيب رئيسها ( وأم ) زيد زينب بنت القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن

## ﴿أخوات السيدة زينب﴾

للامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ثلاث بنات، كل منهن اسمها زينب، وأكبرهن صاحبة الترجمة وأمها فاطمة الزهراء (وزينب الوسطى) الملقبة بأم كلثوم كماها بذلك النبي ﷺ لشبهها بخالتها، وقيل بل سميتها أمها كما سميت أختها زينب (ورقية) ماتت صغيرة لم تلغ الحليم (هؤلاء) الثلاث أمهن السيدة فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ فمن الحسن والحسين ومحسن أشقاء (أما زينب الصغرى وأخواتها أم الحسن ورملة وأم هاني ورملة الصغرى وأم جعفر وأم كلثوم وميمونة وخديجة (١) وفاطمة ورقية الكبرى وأم الكرام ونفيسة وأم سلمة وأمامة وأم ايها فكلهن لامهات أولاد

(قال) : ابن قتيبة في معارفه : وكان سائر بنات علي عند ولد عقيل وولد العباس خلا أم الحسن فانها كانت عند جمعة بن هبيرة المخزومي، وحلا فاطمة فانها كانت عند سعيد بن الاسود

وأول زوجة تزوج بها الامام علي رضي الله تعالى عنه هي السيدة فاطمة الزهراء بنت سيدنا رسول الله ﷺ ولم يتزوج غيرها في حياتها، وولد له منها الحسن والحسين ومحسن وزينب الكبرى والوسطى المكناة بأم كلثوم ورقية، ثم بعد وفاة السيدة فاطمة تزوج أم البنين بنت حزام الكلاية فولد له منها العباس وجعفر وعبد الله وعثمان، قتل هؤلاء الأربعة

(١) كلتاهما قُتِمت دمشق وماتت بها ولهما مشاهد مزورة أنظر مزارات ابن القرضى والنجم الغزى وغيرها

مع أخيهما الحسين ولم يعقب منهم غير العباس ( وتزوج ) ليلي بنت مسعود ابن خالد النهشلي النميمي وولد له منها عبد الله وأبو بكر قتلا مع الحسين أيضا ( وتزوج ) أسماء بنت عميس الحثعمية وولد له منها محمدا الأصغر ويحيى ولا عقب لهما ، زاد بعضهم عوناً ( وتزوج ) الصهباء بنت ربيعة الثعلبية وهي من السبي الذين أغار عليهم خالد بن الوليد بعين التمر ، وولد له منها عمر وروبة وعاش عمر المذكور حتى بلغ من العمر خمسا وثمانين سنة ، وحاز نصف ميراث أبيه ، ومات بنسع صدر وادى العقيق بالمدينة وقيل ينبع والأول أشهر وله عقب . وماتت رقية صغيرة ( وتزوج ) أمامة بنت أبي العاص بن الربيع بن عبد شمس بن عبد مناف وأما زينب بنت رسول الله ﷺ وهي أكبر بناته أمها السيدة خديجة بنت خويلد الأسدية فولد له منها محمد الأوسط ولا عقب له ( ثم تزوج ) خولة بنت جعفر الحنفية فولد له منها محمد الأكبر ( وكان ) له عدة ذكور وبنات من أمهات شتى . قال العبيدلي الساسة في تاريخه : والعقب من أمير المؤمنين عليه السلام في خمسة رجال ، الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية والعباس شهيد الطف وعمر الأكبر وطرف وزينب الكبرى اه :

### • ( أولادها وجمهرة ذريتها ) •

لما نشأت السيدة رضى الله عنها زوجها أبوها من ابن أخيه عبد الله ابن جعفر بن أبي طالب فولدت له محمدا المسكني جعفرا الأكبر علي مذكوره مصعب وابن قتيبة وغيرهما ( انقرض ) وعونا الأكبر ( مات في حياة أبيه ) وكان يجد وجدا شديدا وحزن عليه حزنا عرق فيه . ثم استبصر بعد ورجع . وعليها الأكبر ( وفيه البيت والعدد ) وأم كلثوم زوجها

الحسن بن علي من ابن عمها القاسم بن محمد بن جعفر فولدت له بنتا  
اسمها فاطمة ثم مات القاسم عن أم كلثوم فتزوجها الحجاج بن يوسف  
الثقفى وهو يومئذ أمير على مكة والمدينة فكتب اليه عبد الملك بن  
مروان بأن يفارقها وطلقها فتزوجها أنان بن عثمان ( وأم عبد الله ) لم  
تزوج هذا قول مصعب في ولد عبد الله بن جعفر من السيدة زينب  
صاحبة الترجمة . زاد السيوطى في رسالته عما سماه تعالى من قنية وأسقط أم  
عبد الله وأبدل محمد جعفرا فاعله ذكره باسمه ولم يذكره بكنيته

• ( علي بن عبد الله الزينى ) •

ولما كان عقب السيدة زينب هذه محصور في ولدها على الأكر  
فلنذكر ما وقفنا عليه من أخباره ( قال ) الناصرى ( علي ) بن عبد الله هذا  
هذا هو المعروف بالزينى نسبة الى أمه زينب بنت علي بن أبي طالب  
وأمها فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ ولولد علي هذا مزيد شرف  
على سائر واد عبد الله بن جعفر لما كان أمهم زينب من رسول الله ﷺ  
وفي ذرية علي هذا ألف الحافظ السيوطى رسالته الزينية ( قال ) ابن  
عنبه : كان علي الزينى يكنى أبا الحسن وكان سيدا كريما . ونقل الأوزقاني  
من كتاب المصاييح تأليف أبي بكر الوراق قال كان ثلاثة في عصر واحد  
بنى عم يرجعون إلى أصل قريب كلهم يسمى عليا وكلهم يصلح للخلافة  
وهي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وعلي بن عبد الله بن عباس  
ابن عبد المطلب ، وعلي بن عبد الله بن جعفر الطيار . وناهيك بمن قرن  
في الفضل بزين العابدين وعده أهل زمانه من الأفراد الذين يصلحون

للخلافة . قال مصعب : وكان علي الزينبي متزوجا بلبابة بنت عبد الله بن عباس  
ترجمان القرآن فولدت له ولم يسم مصعب من ولدت . وقال ابن عتبة : كان لعلي  
الزينبي من الولد ابدان وخمسة رجال وهم ، اسحاق ومحمد و ابراهيم واسماعيل  
ويعقوب ، أعقب منهم اسحاق ومحمد . ودكر في موضع آخر أن مرأولاده  
الحسين قال وله بنت اسمها زينب تزوجها حمزة بن الحسن بن  
عبد الله بن العباس السقا بن علي بن أبي طالب فولدت له القاسم . وقال  
الاذورقاني أعقب من ولد علي الزينبي رجلان اسحاق الاشرف وأبو  
جعفر محمد الجراد ، فاما اسحاق بن علي الزينبي فقال ابن عتبة أعقب من  
سبعة رجال . وقال الاذورقاني انتشر عقبه من خمسة رجال فقط وهم  
الحسن وعبد الله ومحمد الأصغر وأبو الفضل جعفر وهو بطن وحمزة  
وهو بطن أيضا . فاما الحسن بن اسحاق الاشرف فقال الاذورقاني له  
أربعة معقون ، وعقبهم بالكوفة ومصر . وقال ابن عتبة : من ولده الحسين  
ابن الحسن المذكور يلقب زقاقا ، ويقال لعقبه بنو زقاق . وأما عبد الله  
ابن اسحاق الاشرف فذكر الاذورقاني له أعقابا كثيرة بفارس والدينور  
والري والمدينة ومصر ونصيبين من رجائين اسم كل واحد منهما عبد الله  
أحدهما الأكبر والآخر الأصغر ، وقال ابن عتبة منهم أبو جعفر محمد  
ابن جعفر بن الحسين بن محمد بن جعفر بن عبد الله المذكور ، ثم قال  
لأدرى أهو عبد الله الأكبر أم الأصغر .

( وأما ) : محمد الأصغر بن اسحاق الاشرف فكان يلقب بالعضلواني  
قال ابن عتبة : أعقب من ولده رجلان ، وهما الحسن وعلي ولعل بنت اسمها  
فاطمة كانت متزوجة بإبراهيم بن علي بن عبد الله بن الحسين بن علي زين



العابدين فولدت له الحسين بن ابراهيم ، وقال الازورقاني عقب محمد  
الغنظواني بمصر والرملة ودمياط (١) والكوفة وهم فخذ كبير

( وأما ) أبو جعفر محمد الجواد بن علي الزينبي فقال ابن عنبه : كان  
جليلا من أجل الناس قدرا وكان له عدة من الولد أعقب منهم أربعة  
وهم كما عند الازورقاني يحي وعيسى وعبد الله أبو الكرام و ابراهيم  
الاعرابي ( أعقب ) يحي سبعة عشر ولدا والعقب منهم في ثلاثة وعقب  
عيسى بالعراق وشيراز من محمد المطبقى وعقب عبد الله أبي الكرام من  
ثلاثة ومن أبنائه وهم ابراهيم محمد ويقال له أبو الكرام الأصغر  
ويلقب بأحمر عينيه وأبو الحسن داود وكان ل ابراهيم الاعرابي خمسة  
عشر ابنا سمي منهم ابن عنبه ثمانية وهم الآتي ذكرهم فيما بعد ذلك

وفيهم جعفر أمير الحجاز ولكل منهم ذيل طويل منتشر والى جعفر  
أمير الحجاز هذا ينتهى نسب نقيب الاشراف الزينيين في مصر في  
القرن السابع الهجرى وهو الامير فخر الدين أبو نصر اسماعيل بن حصن  
الدولة فخر العرب ثعلب بن يعقوب بن مسلم بن أبي جميل دحية بن جعفر  
ابن موسى بن ابراهيم بن اسماعيل بن جعفر الامير المذكور ابن ابراهيم  
الاعرابي بن محمد الجواد بن علي الزينبي بن عبد الله بن جعفر الطيار  
ترجمه المقرئى في الخطط في الجزء ٤ منها في الكلام على المدرسة

في دمياط أسرة كبيرة من الاشراف وهى أسرة آل زين الدين يرفع  
نسبهم الى السيد زين الدين احمد الماروف بالنحاس وهو أول قادم من  
آبائهم من حلب الى دمياط في القرن التاسع وله قصة مذكورة وقد أوسعت  
الكلام على هذه الأسرة ونسبها في كتابي تاريخ السيد البدوى فليراجع

الشريفية والى أبيه نسبت مدينة ديروط التى بصعيد مصر إذ كان بها استقراره فيقال ديروط الشريف . وكان المترجم مشهورا بالخير والصلاح تولى إمارة مصر فى أيام الدولة الأيوبية ، ومن إنشائه المدرسة الشريفة المعروفة بحامع العربى لدفن العالم المشهور سيدى على بن العربى السقاط الفاسى بها ، وهى الواقعة بحارة الشراية بشارع الجودرية الكبيرة بالقاهرة بنىها وبين مدرسة الأمير بيبرس الخياط مسيرة بضع دقائق وتوفى الشريف هذا بالقاهرة فى سابع عشر رجب عام ٦١٣ وأبوه الشريف ثعلب المذكور وهو أول من تولى نقابة الأشراف الزينيين بالديار المصرية ، وترتبهما بالقرب من مشهد الإمام الشافعى وتعرف بمشهد السادات (١) الثعالة وقد كتبنا عنها باستفاضة فى كتابنا المزارات المصرية ، ونذكر فى هذه العجالة فذلك أساهم الى منتهى جموعهم (فتقول) إن هؤلاء السادة تفرعت شجرتهم الزكية من ابراهيم الأعرابى ابن محمد الجواد بن على الزينى (قال) عنه ابن عتبة كان من حلة بنى هاشم وأمه بنت عبد الله بن عباس (وذكر) الأوزورقانى أن أولاده خمسة عشر ابنا ولم يسمهم ، وسمى منهم ابن عتبة ثمانية (قال) وهم عبد الله وهاشم وصالح ومحمد ويحيى وعبد الرحمن وعبيد الله وجعفر أمير الحجاز (قال) الأوزورقانى فأما عبد الله وصالح وهاشم فلا عقب لهم (وأما) محمد ويحيى وعبد الرحمن فلم عقب مقل (قال) ابن عتبة ووجدت لعبد الرحمن بن إبراهيم الأعرابى محمدا وأحدا وعليهما (وأما) عبيد الله فقال ابن عتبة : لا أعلم من ولده الا الحسن بن على بن عبيد الله وإبراهيم

ابن عبيد الله ( قال ) الا زورقاني : ولا ابراهيم بن عبيد الله ابنان وهما الحسين وعلي ، ومن ولده أبو الحسن الجعفرى الرئيس بدمشق وفيه البيت والعدد ( وأما ) جعفر الأُمير - وقيل له الأُمير لأنه كان أميراً بالحجاز - وقد أخرج الله تعالى من ظهره الكثير الطيب وهو الجد الأُمير للسادات الثعالبية ( قال ) الناصرى فى الطلعة : كان له من الولد عشرة وهم ، سليمان وداود وموسى الخفاجى وعبد الله الخليصى وعيسى الخليصى وابراهيم واسماعيل ويعقوب ويوسف ومحمد ( زاد ) السيد مرتضى الحسن وهارون واحمد والحسين ( قال ) والثلاثة الاخيرون لم يعقوا ولم يدكر يعقوب ولا عيسى ( أعقب ) سليمان محمدا وأمه زينب بنت عيسى بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين مات محمد عن غير عقب ( وأعقب ) داود أبا طالب كان ينفد ومات عن غير عقب ( وأما ) موسى الخفاجى وعبد الله الخليصى وباقي أخواتهما لكل منهم عقب ذبول منتشرة

( موسى الخفاجى ) بن جعفر الأُمير بن ابراهيم الأعرايى ( قال ) الا زورقاني كان لموسى الخفاجى سبعة أولاد وعقبهم بالمدينة ومصر والمغرب ( قال ) ابن عنبه ومن ولده علي الملقب بقطاة بن يوسف بن الحسن بن موسى

### ( عبد الله الخليصى )

( قال ) الا زورقاني : عقب عبد الله الخليصى هذا يقال لهم القرشيون وعقبه من خمسة رجال وهم ، حمزة واحمد ومحمد القرشى وإسحاق وعلي الشاعر ( فأما ) حمزة واحمد فلهما عقب مقل ( وأما ) محمد القرشى فعقبه بمصر ( وأما ) إسحاق فعقبه بالموصل منهم نقيب الموصل الحسن بن محمد بن القاسم بن إسحاق ولا عقب للنقيب المذكور ( وأما ) علي الشاعر فله ذيل طويل

بمصر والمغرب ومكة وترجم لعلی الشاعر هذا أبو الفرج الأصبهانی فی  
كتاب الأغاني ترجمة حسنة وأثبت له نوادر وأشعارا حسنا

### ﴿ عيسى الخليصی ﴾

قال الازورقانی : عقبه من عبد الله بن عيسى نزيل طبرستان ولعبد الله  
محمد وفي عقبه العدد والكثرة له ثمانية معقبون أحدهم محمد الطويل الملقب  
بمزوار عقبه بالحجاز والموصل وبغداد والحسن وعيسى ويوسف وعلي وأحمد  
وموسى وداود وجميعهم أعقاب

### ﴿ إبراهيم بن جعفر الأمير ﴾

له خمسة معقبون أكثرهم عقبا إبراهيم وموسى قاله الازورقانی

### ( يعقوب بن جعفر الأمير )

أعقب يعقوب هذا كما في أنساب الازورقانی من ولده القاسم وحده  
ويقال لولده القاسمية وبنو القاسم ، وللقاسم المذكور أولاد معقبون أكثرهم  
عقبا جعفر وموسى وعلي ( فأما ) جعفر فله ذيل منتشر ( وأما ) موسى  
فبعقبه من تسعة وهم إسحاق وسليمان وميمون وحمزة ومحمد وأبو عبد الله  
( المقتول في حرب بني الحسن وبني جعفر ) وداود وعبد الله وعيسى والحسين  
ولهم أعقاب كثيرة بالحجاز وانتقلت طائفة منهم الى صعيد مصر

### ﴿ محمد بن جعفر الأمير ﴾

( قال ) الازورقانی : أعقب من ستة رجال وهم عيسى وإبراهيم وداود  
وموسى الهراج ( هؤلاء ) الأربعة أمهم زينب بنت موسى الجون بن  
عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط وادريس وصالح ( فأما ) عيسى

فعقبه من خمسة رجال وإبراهيم من ثلاثة ولهم سبب كثير ( قال )  
 ابن عتبة منهم يحيى بن إبراهيم المعروف بالعقيقى ( قال ) أبو الحسن  
 العمري له بقية بأسوان ودمشق والعقيق ( وأما ) داود وموسى فلكليهما  
 عقب ( فلداود ) سبعة عشر ابناً أعقب منهم ثمانية ولجميعهم ذيل منتشر  
 ( قاله ) الأزورقانى ( ولموسى ) عقب مقل ( قال ) ابن عتبة والسمرقندى  
 ويعرف عقبه بنى هراج بالراء المهمة بعدها ألف وجيم ومن عقبه  
 الأمير أبو كلاب جد قتائل بنى كلاب أهل درعة وسجلاسة وتافيلالت  
 ( والى ) الأمير أبى كلاب هذا ينتهي نسب العارف سيدى محمد بن ناصر  
 الدرعى السجلاسى جد السادة بنى ناصر كما فى طلعة المشتري وقد رفع سبه  
 بأنه هو الشيخ أبو عبد الله محمد فتحا بن محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين  
 ابن ناصر بن عمر بن عثمان بن ناصر بن أحمد بن على بن سليم بن عمرو  
 ابن أبى بكر بن المقداد بن إبراهيم بن سليم بن حريز بن حيش  
 ابن كلاب بن أبى كلاب بن إبراهيم بن أحمد بن حامد بن عقيل بن  
 معقل بن موسى الهراج بن محمد بن جعفر بن الأمير بن إبراهيم الأعراى  
 ابن محمد الجواد بن على الزينبى بن عبد الله بن جعفر الطيار بن أبى طالب  
 ( وأم ) موسى الهراج زينب بنت موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى  
 ابن الحسن السبط بن على بن أبى طالب ( وأم ) عبد الله المحض فاطمة الكبرى  
 بنت الحسين بن على بن أبى طالب ( وأم ) فاطمة أم اسحاق بنت طلحة  
 ابن عبيد الله التيمى فمن كان من هذا الفرع فعليه ولادة من ذكر

### \*(الحسن بن جعفر الأمير)\*

(قال) السيد مرتضى فى الروض : من ولده سرور بن رافع بن الحسن له اثنان سلطان وعلى والاخير له عبد الواحد وعبد الواحد له اثنان ابراهيم وعبد الغنى والاخير له الامام الحافظ الجماعى أحد أئمة الحديث فى القرن السادس ترجمه الذهبى فى تاريخ الاسلام ولد سنة ٥٤٠ هـ بجماعيل إحدى قرى نابلس وتوفى بمصر سنة ٦٠٠ هـ ودفن بالقراقة عند أبى عمرو ابن مرزوق ( وأما ) ابراهيم فله أبو بكر محمد

( وأما ) سلطان بن سرور فله جمال الدين أبو الفرج نعمة الله وهو له اثنان فخر الدين عبد المنعم وسعد والاخير له يوسف وبوسف له أبو عمر محمد نزل مع عشيرته من وادى القرى الى السويط قرية بالشام ثم فى أوائل سنة ٥٥٠ هـ نزلوا إلى مصر واليههم نسبت قرية الجعفرية وأعقب من ولده عبد الله وأعقب عبد الله يوسف ومحمدا والاخير من ولده الامام المحدث ناصر الدين محمد الجعفرى ولد بالجعفرية سنة ٧٩٣ وسمع الحديث من الولي العراقى والحافظ ابن حجر وتوفى بمصر سنة ٨٨٧ ترجمه السخاوى فى الضوء اللامع وله أخوة أربعة

(وأما) عبد المنعم فأعقب من ولده شرف الدين عبد الرحمن كان إماما محدثا بنابلس وهو جد الجعفرية آل نابلس ولهم ألف السيد مرتضى رسالته الروض المعطار

### ﴿ يوسف بن جعفر الأمير ﴾

أمه مخزومية وهو أبو الأمراء بأرض الحجاز ( قال ) الأزورقاني له أربعة عشر ابناً أعقب منهم اثنان وهما إبراهيم ومحمد ولكليهما عقب وامتد عقب محمد أكثر من أخيه وكانت الإمارة في أبنائه منهم أمراء خيبر ووادي القرى والجبلة ومن ولده اسحاق وجعفر ومحمد ويوسف وعبد الصمد ويحيى والعباس وصالح وحزمة وهارون ويعقوب وأحمد الشاعر وعبد الله وسليمان وعبد الملك وإدريس هؤلاء كلهم أمراء والأخير في عقبه سيادة نبي جعفر بيادية الحجاز

### ﴿ اسماعيل بن جعفر الأمير ﴾

( قال ) في طلعة المشتري : كان متزوجاً برقية بنت موسى الجوني وكانت أختها زينب عند أخيه محمد بن جعفر وعقبه من خمسة رجال . ( كما ) أفاده الأزورقاني وهم ، محمد الأصغر وأحمد وعيسى صاحب الجار . وقيل الحان ومحمد الأكبر وإبراهيم ( فأما ) محمد الأصغر فليل له عقب ( وأحمد ) عقبه ببغداد ومصر والصرة ( وعيسى ) عقبه بهمدان ومصر منهم أبو الحسن الصوفي الزاهد علي بن يعقوب بن عيسى الملقب بالجراح ( قال ) الأزورقاني كان يختم القرآن ويطرح لكل ختمه نواة في سلة فلما مات لم يخلف غيرها وكانت ملائمة من النوى مات بمصر وله ولد

( وأما ) محمد الأكبر بن اسماعيل فيعرف بالشعران روى عنه الزبير بن بكار وطبقته ( قال ) الأزورقاني : أولاده المعقبون لصلبه ستة

أحدهم عبد الله بن محمد الشعران له أعقاب كثيرة ببغداد والموصل  
(وأما) إبراهيم المنتهى اليه نسب هؤلاء السادات فله ذيل طويل  
ومن ولده موسى الأكبر بن إبراهيم (قال) الأوزورقاني : له أربعة  
عشر ابنا لكل منهم عقب هذيل (أحدهم) داود الأوسط جد من  
بنيسابور من آل جعفر له تسعة معقبون أحدهم سليمان له أعقاب  
كثيرة بنيسابور وبيق ومرو (قال) ابن عتبة ومن ولد إبراهيم  
ابن اسماعيل هذا محمد المعروف بابن جدبة (ومنهم) داود بن إبراهيم  
ابن اسحاق بن إبراهيم المذكور مات بمصر (قال) العمري وله ولد يلقب  
برغو ثا مات بمصر أيضا (ومنهم) موسى الأصغر بن إبراهيم جد بني ثعلب  
أمراء الحجاز أعقب من أبنائه ثلاثة وهم سليمان وداود وجعفر وعرف  
عقب سليمان بالسليمانية وداود وجعفر كلاهما جد بني ثعلب فداود  
ثعلب الحجازي عرف بالكبير للتمييز (قال) المقرئ في البيان  
والاعراب : منهم عشيرة نزلت بجرجا يعرفون ببني طلحة وبني مسلم وهو  
مسلم بن عبد الله بن الحسين بن ثعلب المذكور (وأما) جعفر الذي ينتهى  
اليه سياق نسب هؤلاء السادات فلم يمتد له إلا من حفيده الشريف ثعلب  
ابن يعقوب بن مسلم بن يعقوب بن أبي جميل دحية بن جعفر (والشريف)  
ثعلب هذا (خلف) من الأولاد ستة وهم اسماعيل وعلي وعبد الملك  
وفارس وحسام ونصار ولكل منهم عقب فلاسماعيل جمال الدين مرا  
ومحمد وإبراهيم وعلي وأبو جميل حسان وعبد الله (ولعلي) قيصر ونصير  
وقيس وإبراهيم (ولعبد الملك) حامد وعيسى (ولفارس) مودود  
وصلاح وعبد العزيز وكليب وأحمد وجمال الدين وجزى واسماعيل



وسخطة ( والحسام ) ثعلب وحامد ومسلم ويعقوب ومحمد وأحمد  
( ولنصار ) انة واحدة

( ومن ) مشهورى أولاد جمال الدين مرا بن فخر الدين اسماعيل  
ابن الشريف ثعلب ، شرف الدين عيسى ( ومن ) ولد محمد بن اسماعيل  
الشريف النعجردى ( ومن ) أولاد الأمير نجم الدين على بن اسماعيل  
أمير الجعافرة ورئيسهم فى دولة المعز إيك التركمانى ، ووقعت له حادثة  
امتحن فيها بالقبض عليه والسجن حتى آل الأمر إلى أن شنقه الظاهر  
بيبرس وشنق معه الأمير جمال الجعفرى السليمانى وقبلهما شنق الأمير  
سخطة بن فارس بن اسماعيل على باب زويلة فى حكاية مذكورة سنة ٦٥٢ -  
انتهى نوع تصرف

• ( طوائف الجعافرة ومساكنهم بالوجه القبلى ) •

( معظم ) ما بالوجه القبلى اليوم من الجعافرة يرجعون إلى هذا الفرع  
لاستقرار أسلافهم بها ( وقد ) ذكر ( ١ ) المقرئى أن مساكنهم كانت  
من بحرى منعلوط إلى سملوط غربا وشرقا ولهم بلاد أخرى يسيرة وثم  
طائفة منهم من غير هذا الفرع لكن معظمهم يجهلون رفع أسابهم على  
الوجه الصحيح

( ولعبد الله ) بن جعفر جد هذه الشعة أولاد آخرين من غير  
السيدة زينب ( تقدم ذكرهم ) وقد أباؤا على العشرين والعقب لأربعة  
منهم وهم ، على الزينبى ومعاوية واسماعيل واسحاق ولكل منهم ذئول.

( ١ ) البيان والاعراب عما بأرض مصر من الاعراب طبع مصر

منتشرة في سائر الأقطار والأبصار ومنهم طائفة نزلوا بصعيد مصر  
وامتدت جموعهم من أسوان الى قوص وكان نزولهم اليها في أوائل القرن  
الخامس الهجرى هم وطائفة من ذرية سيدنا أبى بكر الصديق رضى الله  
عنه وسبب نزولهم على ما حكاه المؤرخون تغلب بنى الحسين عليهم نواحي  
المدينة وإخراجهم منها فاستقر فريق منهم بالوجه القبلى وتناسلوا فيما  
بينهم وانتقل جماعة منهم إلى بلاد المغرب واستوطنوا درعة وسجلماسة  
ولهم ذيل منتشرة من أعيانهم الشرفاء الناصرية نسل سيدى محمد بن  
ناصر الدرعى العالم المشهور وقد تقدم رفع نسبه إلى على الزينبى (ومن)  
ولد اسحاق بن عبد الله بن جعفر المذكور طائفة قدمت مع من قدم  
واستقرت بقوص وتناسلوا فيما بينهم ثم انتقل أحد أفرادهم إلى أخميم  
وهو الولى المشهور كمال الدين بن عبد الظاهر دفينها وصاحب المقام  
الشهير بها ورفع نسبه على ما ذكره (الادفوى) على بن محمد بن جعفر  
ابن على بن محمد بن عبد الظاهر بن عبد الولى بن الحسين بن عبد الوهاب  
ابن يوسف بن يعقوب بن محمد بن أبى هاشم بن داود بن القاسم بن اسحاق  
ابن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب (راجع ترجمته فى الطالع السعيد)  
توفى سنة ٧٠١ ودفن برباطه بأخميم وله بها عقب منتشر الى الآن

(ون) الجعافرة الذين هم بالصعيد أيضا فروع اسحاق وأخويه وهم  
طوائف كثيرة وجميعهم ينتمون إلى هذا النسب بالشهرة التى توارثوها  
عن أسلافهم وليس بأيديهم ظواهر أو مراسيم تدل على ذلك ولذلك  
وقع بينهم تخليط كثير ففريق منهم يرفع نسبه إلى جعفر الصادق بن محمد  
الباقر وأهل العلم منهم يرفعه الى عبد الله بن جعفر وهذا هو المقطوع بصحته

إذ لا يعرف لجعفر الصادق ذرية بالوجه القبلى إلا بأسىوط ومنفلوط وطهطا من ولده محمد المأمون وقد تفرعت شجرتهم من الشريف قاسم الطهطاوى (١) التلسانى الأصل دفين طهطا وصاحب المقام الشهير بها . ولجعفر فروع أخرى بالصعيد المشهور منها فرعان الأول ينتهى فى اسماعيل الامام بن جعفر والجد الادنى لهذا الفرع هو أبو الحجاج الأتصرى دفين الأتصر بأعلى الصعيد وله ذرية منتشرة غالبها بالوجه القبلى ، الفرع الثانى يلتقى مع فرع طهطا فى محمد المأمون ويحصر هذا الفرع فى أشرف قنا ذرية الشريف عبدالرحيم بن احمد السقى العمارى دفين قنا الولى المشهور وقديما كان يوجد بقنا فرع جمهرى من نسل موسى الكاظم فصار الى قوة لنقلة بعض أفرادها اليها وانتشار ذريته بها السيد عبد الرحيم القنائى صاحب الضريح المزار بها ومن هذا الفرع تفرعت أشرف مطوبس والحدين وكفر ربيع وقد يزعم بعض من يمت إلى هذا النسب أن جدهم المذكور فى جرائد نسبهم هو السيد عبد الرحيم القنائى المدفون بقنا وهو خطأ واضح نبهت عليه فى كتابى تاريخ السيد احمد البدوى فى الكلام على أشرف قوة وقنا، وهذه هى الفروع الحسينية الجعفرية وماقى بالصعيد من الأشراف حسنية جدهم الأعلى الحسن المثنى بن الحسن السبط وهم فرعان ، الفرع الأول الأدارسة أشرف فاو وبلاو ونواحيهما ينتهون فى المولى ادريس الأزهري جند شرفا . بلاد المغرب من طريق حفيده المولى عبد العزيز

(١) تفرقت فروعه الى عدة فرق كثيرة ، من مشاهيرهم بنو رافع بطهطا ومنهم خاتمة المسندين بمصر السيد احمد رافع ومنهم بنو المنادى بالقاهرة وطائفة بالوجه البحرى

الميموني الغماري المهاجر من غمارة الى مصر في سنة ٦٠٨ هـ .  
 في أيام الناصر محمد بن يعقوب الموحدي - وتدير مدينة فاو من عمل  
 قوص وبها توفي وانتشر هذا الفرع من ولده الشريف إدريس فهو الجد  
 الجامع لقبائل الأشراف الأدارسة الذين هم بالصعيد ومصر - الفرع  
 الثاني من ذرية الحسن المذكور أشراف سمهود والمنشأة وجرجا ودشنا  
 عدا السادة الوفائية الحسنية فهم من فرع آخر ، جدهم الأعلى داود بن الحسن  
 المثنى الملقب دعلام - والأدنى جلال الدين إبي العلياء وهو القادم من هذا  
 الفرع إلى مصر في القرن السابع الهجري قدم من البصرة هو وابن عمه  
 جلال الدين النقيب فاستوطن مصر وسكن سمهود وانتشرت ذريته من  
 ولده محمد الملقب بأبي عيسى .

(ومنعاً) لهذا الالتباس قيدنا ما ذكر تمييزاً للزعموم من الصحيح من  
 غير ذلك والله سبحانه ولي التوفيق . وروينا ذلك عن مصادر موثقة  
 (راجع حصر هذه الفروع في الجزء ٢ من التاريخ الحسيني واعيان بني  
 الحسن وتاريخ السيد البدوي للكاتب )

### موجز أخبار السيدة زينب

قال ابن الأثير في كامله : كانت زينب امرأة عاقلة لينة جزلة وكانت  
 مع أخيها الحسين رضي الله عنه حين قتل وحملت إلى دمشق وحضرت  
 عند يزيد بن معاوية ، وكلامها ليزيد حين طلب الشامي أختها فاطمة بنت  
 علي من يزيد مشهور مذكور في التواريخ ، وهو يدل على عدل وقوة جنان  
 وكان وجهها كأنه شقة قر ( قال ) الناصري : ولما خرج أخوها الحسين  
 رضي الله عنه إلى الكوفة سنة ٦١ من الهجرة بعد وفاة معاوية بن أبي

سفيان خرجت معه وكان لها في تلك الموقعة مقامات محودة فإنه لما أحيط بأخيها الحسين رضى الله عنه بكر بلاء وضم إليه أهله وعشيرته وعزم على القتال سمعته زينب عشية اليوم الذى قبل يوم الموقعة وهو يرتجز في خبائه ويقول : الآيات المعروفة (١)

فأعادها مرتين أو ثلاثا فلما سمعته لم تمالك نفسها أن وثنت تجر ثوبها حتى انتهت إليه ونادت : وائسكلاه ليت الموت أعدمنى الحياة ، اليوم ماتت أمى فاطمة وعلى أبى والحسن أخى ، يا خليفة الماضى وثمانى (٢) الباقى فنظر إليها وقال : يا أخية لا يذهبن حلك الشيطان ، فقالت بأبى أنت وأمى استقتلت نفسك ، نفسى لنفسك الفداء . فردد غصته وترقرقت عيناه ثم قال لو ترك القطا لنام ، فاطمت وجهها وقالت واويلتاه أفنصبك نفسك اغتصاما ، فذلك أقرح لقلبي وأشد على نفسى . ثم لطمت وجهها وشقت جيبها وخرت معشيا عليها ، فقام إليها الحسين رضى الله عنه فصب الماء على وجهها وقال اتقى الله وتعزى بعزاء الله واعلمى أن أهل الأرض يموتون وأهل السماء لا يبقون وأن كل شئ هالك إلا وجه الله ، أبى خير منى وأمى خير منى وأخى خير منى ولى ولكل مسلم برسول الله أسوة فعزاها بهذا ونحوه وقال لها يا أخية إني أقسم عليك لا تشقى على جيبا ولا تخمشى وجهها ولا تدعى على بالويل والثبور إن أباهلكت . ثم خرج إلى أصحابه فأمرهم بالتهيؤ للحرب ولما التقوا من الغد وتكاثر العدو على الحسين رضى الله عنه فقتلوا جماعة من أصحابه وعشيرته وهو يقاتل

(١) تقدم ذكرها في رسالة العبيدلى (٢) الثمال الغياث الذى يقوم

بأمره كذا في القاموس

خرجت زينب رضي الله عنها وهي تقول ليت السماء انطبقت على الأرض  
وقد دنا عمر بن سعد بن أبي وقاص فقالت له يا عمر أيقتل أبو عبد الله  
وأنت تنظره فدعت عيناه حتى سالت دموعه على خديه ولحيته وصرف  
وجهه عنها ، ولما قتل الحسين رضي الله عنه وأخزي قاتله أقام عمر بن سعد  
بعد قتله يومين ثم ارتحل إلى الكوفة وحمل معه بنات الحسين وأخواته  
ومن كان معهم من الصبيان وفيهم علي بن الحسين ، فاجتاز عمر بن سعد  
بهم على الحسين وأصحابه وهم قتل فصاح النساء ولطن خدودهن  
وصاحت زينب أخته يا محمداه صلي عليك ملائكة السماء هذا الحسين  
بالمرام مرملة بالدماء مقطعة الأعضاء ، يا محمداه هذه بناتك سبايا وذريتك  
مقتلة تسقى عليها الصبا ، فأبكت كل عدو وصديق فلما أدخلوهم على عبيد الله  
ابن زياد لبست زينب أرذل ثيابها وتكرت وحفت بها آماؤها فقال  
عبيد الله من هذه التي انحازت فجلست ناحية ومعهانساؤها فلم تجبه فقال  
ذلك ثلاثا وهي لا تكلمه ، فقال بعض إمامها هــنه زينب ابنة فاطمة  
فقال لها ابن زياد : الحمد لله الذي فضحك وقاتلكم وأكذب أحدوئكم  
فقالت زينب : الحمد لله الذي أكرمنا بنبية محمد ﷺ وطهرنا من الرجس  
تطهيرا إنما يفضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو غيرنا والحمد لله ( فقال )  
كيف رأيت صنع الله بأهل بيتك ( قالت ) كتب عليهم القتل فبرزوا  
إلى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتختصمون عنده ( فغضب  
ابن زياد وقال ) قد شفى الله نفسى من طاغيتك والعصاة المردة من أهل  
بيتك ( فبكت ) وقالت لعمرى لقد قتلت كلبى وأبرت أهلى وقطعت  
فرعى واجتثت أصلى فان يشفك هذا فقد اشتفيت ( فقال ) هذه سجاعة

لعمرى لقد كان أبوها سجاعا شاعرا ( فقالت ) ما للبرأة والسجاعة إن لى  
عن السجاعة لشغلا

وروى الجاحظ فى البيان والتبيين عن خزيمه الاسدى ( قال )  
دخلت الكوفة بعد مقتل الحسين فرأيت زيب بدت على فلم أر والله  
خفرة أنطق منها كأنما تنزع عن لسان أمير المؤمنين على بن أبى طالب  
سمعتها تخاطب أهل الكوفة بقولها :

(أما بعد ) يا أهل الكوفة أتبيكون فلا سكنت العبرة ، ولا هدأت  
الرنه ، إنما مثلكم مثل التى نقضت غزلها من بعد قوة أنكاثا . تتخذون أيمانكم  
دخلا بينكم إلا ساء ما تزررون . أى والله فابكوا كثيرا واضحكوا قليلا .  
فقد ذهبتم بعارها وشنارها فإن ترحضوها بعسل أبدأ . وكيف ترحضون  
قتل سبط خاتم النبوة ، ومعدن الرسالة ، ومدار حجتكم ، ومنار محجتكم ، وهو  
سيد شباب أهل الجنة . لقد أتيتم بها خرقاء شوهاء ، أتعجبون لو أمطرت دما  
الاساء ما سولت لكم أنفسكم أن سحق الله عليكم وفى العذاب أتم  
خالدون . أتدرون أى كبد هريتم ، وأى دم سفكتم ، وأى كريمة أبرزتم  
( لقد جئتم شيئا إذا ، تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الأرض  
وتخر الجبال هدا ) يا محمداه هذا حسين بالعراء ، مرمى بالدماء ، مقطع  
الاعضاء . يا محمداه بناتك سبايا ، وذريتك قتلى يا أهل الكوفة (لعذاب  
الآخرة أخزى وأنتم لا تبصرون ) فلا إن ربى وربكم بالمرصاد .

فلا والله ما أتمت حديثها حتى صرخ الناس بالبكاء وذهلوا وسقط  
ما فى أيديهم من هول تلك المحنة الدهماء .

ثم أمر الطاغية ابن زياد بتجهيز الاسارى وترحيلهم الى الشام مقر

أميره ، فجهزوا وحملوا على الأقتاب ولما بلغوا الشام وجرى لهم ما جرى  
من الحوادث المذكورة أخرجت النساء وأدخلن دور يزيد فلم تبق  
امرأة من آل يزيد إلا أتتهن وسألتهن عما أخذ منهن فأضعفنه لهن ثم أمر  
بأنزالهن في دار على حدة تتصل بداره وكانت معهن ابنة للامام الحسين  
تدعى فاطمة تبلغ من العمر ثلاث سنوات ( على ما ذكره النجفي ) صاحب  
المشجر الكشاف قد استوحشت أباهما وستر إخوتها عنها خبره كيلا  
تنزعج ، فعظم عندها فراقه فهتف لها هاتف الحق بحقيقة الحال فلشدة  
حما أصابها لما كوشفت بالخبر فاضت روحها على الأرض ، وبعد ذلك أمر  
يزيد أن تجهز النسوة ومن معهن للسفر إلى المدينة .

( قال ) ابن الأثير واليباسي والطبري وابن يحيى الأزدي  
وغيرهم : لما أراد يزيد أن يسيرهم إلى المدينة أمر النعمان بن بشير أن  
يجهزهم بما يصلحهم ويسير معهم رجلا أمينا من أهل الشام وأن  
يبعث معهم خيلا وأعوانا ( قال ) المفيد في الإرشاد : فخرج بهم الرسول  
وسار بهم فكان يسيرهم ليلا فيكونون أمامه بحيث لا يفوتون طرفه  
فإذا نزلوا تنحى عنهم هو وأصحابه فكانوا حولهم كهيئة الحرس وكان  
يسألهم عن حاجتهم ويلطف بهم ( وقال ) صاحب ينابيع المودة : ولما سار  
القائد بهم سألوهم في أن يدلهم على طريق كربلاء فسار بهم إليها فدخلوها  
لعشرين يوما مضت من شهر صفر فوجدوا بها جابر بن عبد الله الأنصاري  
وجماعة من بني هاشم فأقاموا بها العزاء ثلاثة أيام ، ثم رجعوا في طريقهم  
إلى المدينة ( قال ) في التاريخ الحسيني قلنا وصلوا قالت فاطمة بنت علي  
لاختها زينب لقد أحسن هذا الرجل إلينا فهل لك أن نصله بشيء .



فقلت والله ما معنا ما نصله به إلا حلينا، فأخرجنا سوارين ودملجين لهما فبعثنا به اليه واعتذرتا فرد الجميع وقال: لو كان الذي صنعتاه للدنيا لكان هذا يرضى ولكن والله ما فعلته إلا لله ولفرابتكم من رسول الله ﷺ (قال) في ينابيع المودة (قال) بشير بن جذلم وهو (الرسول) لما وصلنا قريبا من المدينة أمرني زين العابدين أن أخبر أهل المدينة فدخلت المدينة فقلت أيها المسلمون إن علي بن الحسين قد قدم اليكم مع عماته وأحواته، فما بقيت مخدرة إلا رزت فبرزن من خدورهن مخشعة وجوههن لاطمات خدودهن يدعون بالويل والشور. وأمر عمرو ابن سعيد الاشدق والى المدينة بأن يبادى بقتل الحسين وكان قد أسر اليه خبر ذلك رسول يزيد وهو عبد الملك بن أبي الحارث السلمي فلما سمع نساء بنى هاشم الداء خرجن باقيات (قال) بشير فلم أربا كيا وباكية أكثر من ذلك اليوم، وخرج الامام زين العابدين من خيمته ويده منديل يمسح به دموعه فجلس على كرسى وحمد الله وأثنى عليه ثم خطب في الناس ثم قام فدخل المدينة فزار جده ﷺ ثم دخل منزله وأنشدت زيب بنت عقيل بن أبي طالب تقول:

ماذا تقولون إن قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آحر الأمم  
بعترقي وبأهلى بدم مفتقدى منهم أسارى وقتلى ضرحوا بدم  
ما كان هذا جزائي إذ نصحت لكم أن تحلموني بسوء في ذوى رحم

(قدومها مصر ووفاتها بها)

قال العبيدلى في أخباره والحافظ ابن عساكر الدمشقي في تاريخه الكبير والمؤرخ ابن طولون الدمشقي في الرسالة الزينية بعد شرح

ما تقدم : ثم إن والي المدينة من قبل يزيد وهو عمرو بن سعيد الأشدق (١) اشتكى من إقامة السيدة زينب بالمدينة فكتب بذلك إلى يزيد وأعلمه بأن وجودها بين أهل المدينة مهيج للخواطر وأنها فصيحة عاقلة لبية وقد عزمتم هي ومن معها على القيام للأخذ بثأر الحسين ، فلما وصل الكتاب إلى يزيد وعلم بذلك أمر بتفريقهم في الأقطار والأمصاير فاحتارت السيدة زينب الإقامة بمصر طلبا لراحتها ، واختار بعض أهل البيت بلاد الشام . فعند ذلك جهزهم ابن الأشدق فخرجت السيدة هي ومن معها من أهل البيت وفيهم سكينه بنت الحسين وأختها فاطمة ، فلما اتصل خبر ذلك إلى والي مصر إذ ذاك وهو مسلمة بن مخلد الأنصاري توجه هو وجماعة من أصحابه وفي صحبتهم جملة من أعيان مصر ووجهائها إلى لقائها ونقلوها من قرية بين طريق مصر والشام شرقي بليس ( عرفت أخيرا بقرية العباسية نسبة للعباسة بنت أحمد بن طولون ) ولم يبق بالمدينة من جماعتهم إلا زين العابدين ، وأقام الحسن المثنى بخارجها ووافق دخول السيدة إلى مصر أول شعبان سنة ٦١ من الهجرة - ٦٨١ م . وكان قد مضى على الموقعة نحو ستة أشهر وأياما بما يسع مدة أسفارها فأنزلها مسلمة بن مخلد هي ومن معها في داره بالحرماء القصوى ترويحاً لنفسها إذ كانت تشتكى انحرافاً ، فأقامت بها ١١ شهراً ونحو ١٥ يوماً من شعبان سنة ٦١ إلى رجب سنة ٦٢ وتوفيت رضي الله عنها مساء يوم السبت ليلة الأحد لاربعة عشر يوماً مضت من شهر رجب من السنة

(١) عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية قيل له الإشدق لأنه كان

خطيباً بليغاً قتله عبد الملك بن مروان سنة ٦٩ هـ - ٦٨٩ م

المذكورة ، وبعد تجهيزها وشهود جنازتها دفنت بمحل سكنها على العادة في ذلك ، ثم بعد وفاتها رجع من كان معها من أقاربها الى المدينة وفيهم السيدة سكينه وفاطمة علي ما ذكره ابن زولاق في تاريخه ( فأما ) سكينه فتوفيت بالمدينة على المشهور والاصح بمصر كما يستنتج من الوثائق التاريخية لا سيما خطط المقریزی راجع الجزء ٤ في الكلام على منية الاصبغ وقريتي اس سندر والحنديق وفاطمة مكنت بها إلى أن توفي زوجها الحسن المثنى سنة ٩٧ وخلف عليها عبد الله الاصغر بن عمرو ابن عثمان بن عفان ، ويقال أن بعد وفاته قدمت هي وابنتها منه رقية الى مصر فأقامت بها الى أن توفيت سنة ١١٠ ودفنت بمحل سكنها بمحلة الخطابة ( تعريف قديم للمنطقة الواقع بها ضريحها الشريف التي تزار به الآن ) .

(وأما) ولدها محمد الديباج أخو رقية المذكورة فقتله المنصور وأرسل رأسه إلى خراسان وله بها مقام مشهور يزار

(ثم) بعد مرور عام على وفاتها وفي نفس اليوم الذي توفيت فيه اجتمع أهل مصر قاطبة وفيهم الفقهاء والقراء وغير ذلك وأقاموا لها موسما عظيما برسم الذكرى على ما جرت به العادة ومن ذلك الحين لم ينقطع هذا الموسم الى وقتنا هذا من يوم وفاتها إلى الآن وإلى ما شاء الله ، وهذا الموسم المذكور هو المعبر عنه بالمولد الزينبي الذي يبدأ من أول شهر رجب من كل سنة وينتهي ليلة النصف منه وهي ليلة الختام وتحبى هذه الليالي بتلاوة آي القرآن الحكيم والاذكار الشرعية ويكون لذلك مهرجان عظيم وتغد الناس من كل فج عميق الى زيارة ضريحها

الشريف وكذلك تقصدها الناس بالزيارة بكثرة لاسيما في يوم الاحد  
وهي عادة قديمة ورثها الخلف عن السلف ، والاصل في ذلك أن أفضل  
ما يزار فيه الولي من الأيام هو اليوم الذي توفي فيه ، بل قالوا لا يزار  
إلا في هذا اليوم إن علم ذلك والا ففى اليوم المجمع عليه جريا على  
العادة ، والسيدة رضى الله تعالى عنها وأرضاها لا يقصدها الزائرون بكثرة  
إلا في هذا اليوم اقتداء بما تواتر عن أسلافهم . وكان يزورها كافور  
الاشيديدى في ذلك اليوم كما كان يزور السيدة نفيسة بنت سيدى الحسن  
في يوم الخميس وكذلك كان يفعل احمد بن طولون ، وكان الظافر بنصر  
الله الفاطمى لا يزورها إلا في نفس هذا اليوم ، وإذا أتى إلى مقامها الشريف  
يأتى حاسر الرأس مترجلا ويتصدق عند قبرها وينذر لها النذور وغير  
ذلك ، واقتفى أثر هؤلاء من جاء بعدهم من الملوك والسلاطين والأمرام  
وكان الظاهر جقمق أحد ملوك مصر في القرن الثامن الهجرى توقد له في  
هذا اليوم الشموع وتثار أرجاء المشهد بالقناديل الملونة . ولازم زيارتها في  
هذا اليوم كثير من العلماء والأولياء وأهل الفضل ولا زال ذلك جاريا  
الى الآن من العامة والخاصة . وفي القرن السابع الهجرى كان  
الشيخ محمد العترىس اعتاد أن يقيم هو وفقراؤه حضرة يذكرون الله  
فيها ويصلون على نبيه ﷺ في ليلة الاربعاء وبعد وفاته اقتفى أثره من  
خلفه وجرت على ذلك العادة إلى اليوم . والأصل في مولد الأولياء  
التي تقام ببلاد مصر عامة في كل عام هي على هذا النمط لمن تحقق  
لديه ذلك ، ويتوهم بعض الناس أنها ذكرى مولد ذلك الولي وهي بالتحقيق  
ذكريات وفاتهم كما هو الجارى في المولد الاحمدى الكبير وغيره وقد

لا يجوز بعض العلماء إقامة هذه الموالد ، نعم هي ليست جائزة اذا كانت غير موافقة لآداب الشريعة الغراء كاجتماع الرجال بالنساء والصياح والهرج والمرج فذلك كله باطل ومفسدة في الدين والدين يرى ممن يفعل ذلك وواجب العلماء وولاية الامور أن يزجروا من يتلبس بهذه الافعال الشنيعة ، ومولد صاحبة الترجمة رضى الله تعالى عنها ليس فيه إلا الكمال الكامل وكذلك موالد من ينتمى اليها بالقراءة رضى الله عن جميعهم اهـ .

( هذه ) الشذرة التي تضمنت أخبار السيدة زينب رضى الله عنها استطلعناها من مصادر موثقة ، فاذا علمت ذلك فاعلم أنه لا خلاف في أن هذا المشهد الواقع جنوبى القاهرة قد ضم جثمان هذه السيدة الطاهرة مما نقل عن أهل التاريخ من الأخبار الصحيحة الثابتة التي لا مجال للشك فيها ، وأن الخلاف الواقع لفريق من المؤرخين إنما هو لاعداد اسم زينب في بنات الامام على وقد تعدد هذا الاسم أيضا في كثير من ذرية السبطين كما دلت على ذلك كتب الانساب والسير ، والمقطوع بصحته هو ما أثبتناه عن أساطين العلم وأساتذة علم التاريخ والنسب .

### ( ثبت بالمصادر التاريخية )

وإليك يارب بعض ما حضرني ذكره من الكتب التاريخية التي رويناه عن مؤلفيها هذه الأخبار ( فن ) كتب الانساب ، كتاب أنساب قريش لمصعب بن عبد الله الزبيرى ، وبحر الانساب لابن جزى الكلبي والجمهرة لابن حزم ، وبحر الانساب فيما للسبطين من الاعقاب للشريف الاوزورقاني ، والدرر البهية في الانساب الحسنية والحسينية للشريف الفضيلي ، والروض المعطار في نسب آل جعفر الطيار للسيد مرتضى

الزبيدي ، والمجاجة الزينية في السلالة الزينية للمحافظ السيوطي ، وعمدة الطالب في نسب آل أبي طالب لابن عتبة ، ومحض المآرب لابن المبرد ومطالب السئول في مناقب آل الرسول لمحمد بن أبي طلحة القرشي وطبقات الاشراف لأبي عبد الله القرشي ، والفصول المهمة في فضائل الائمة لابن الصباغ ، وطلعة المشتري في النسب الجعفري لأحمد بن خالد الناصري السلاوي مؤلف الاستقصا ، ومختصر الانساب للشريف تاج الدين الحسيني ، والمعارف لابن قتيبة ، والدر المكنون في ذكر القبائل والبطون للشريف محمد بن أسعد الجواني ، والرسالة الزينية لشمس الدين أبي الخير السخاوي المصري - وهو غير مؤلف تحفة الاحباب - وأخبار الزينيات للشريف للعبيدلى النسابة ، ومن كتب التواريخ والسير كتاب تاريخ الامم والملوك للطبري ، وتواريخ دول الاسلام للذهبي ، والكامل لابن الاثير ، وتواريخ البدر العيني ، والياقي ، والبخاري ، وابن عساكر الدمشقي ، وابن خلكان ، وابن دقماق ، وابن ميسر ، والمقرئزي ، والمسعودي وابن طولون الدمشقي ، والسيوطي ، وابن سعد ، وابن تغري بردي والسخاوي ، وابن العماد ، والشامي ، والاصهاني ، والقلقشندي ، وابن حجر العسقلاني ، وابن الاثير ، والحلي ، والواقدي ، ومن كتب المزارات ، مصباح الدياجي لابن الناسخ ؛ ومرشد الزوار لابن عثمان ، والمزارات المصرية للازهري ، وهادي الراغبين لابن أبي طلحة ، والعقود الدرية لأبي يوسف الكندي ؛ وتحفة الاحباب للسخاوي ؛ والكواكب السيارة لابن الزيات ، والاشارات إلى أماكن الزيارات للهروي ، وابن الجوزي ، وابن طولون ، والنبذة اللطيفة في مزارات دمشق الشريفة لابن يس لأفرضي .

ومن كتب الرحلات ، رحلة النابلسي الموسومة بالحقيقة والمجاز في الرحلة إلى الشام ومصر والحجاز ، والرحلة الصغرى الموسومة بالحضرة الانسية له والروض البسام للقاياتي ، والخطط للمقریزی ، ومختصرها للبكري ، والخطط لعلی باشا مبارك ، ومن كتب المتأخرين تاريخ تقي الدين الحصني والتاريخ الحسيني لعلی حلال بك ، والعدل الشاهد لعثمان مدوخ ، ونور الابصار للشبلجي ، ومشاهد الصفاء للقلاوي ، إل غير ذلك . وانما وقع الالمام بذكرها لمن شاء أن يرجع اليها وغالبها من محووظات دار الكتب المصرية وبعضها مشهور متداول .

\* ( زينب الوسطى بنت علی بن أبي طالب ) \*

(أما) السيدة زينب الوسطى دفنة الشام فقد ذكرنا فيما تقدم أن أمها رضى الله عنها وهى السيدة فاطمة الزهراء ستمها زينب وكنها جدها ﷺ أم كلثوم ثم أطلق عليها الوسطى للتمييز بينها وبين أختها لآئيتها أم كلثوم الصغرى .

( قال ) الناصرى فى طلعة المشتري ، وابن عبد البر فى الاستيعاب والعبيدلى فى تاريخه ( زينب ) الوسطى بنت علی بن أبي طالب رضى الله عنه الملقبة بأم كلثوم خطبها عمر بن الخطاب وكان مولدها قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك عدها ابن عبد البر فى الصحايات ، ولما خطبها عمر من علی قال له إنها صغيرة فقال عمر زوجها لي يا أبا الحسن فاني أرصد من كرامتها ما لا يرصده أحد ، فقال له أنا أبعثها اليك فان رضيتها فقدز وجتكها ، فبعثها اليه ببرد وقال لها قولى له هذا البرد الذى قلت لك عنه ، فقالت ذلك لعمر فقال لها قولى له قد رضيت رضى الله عنك . ووضع

يده على ساقها فكشفها ، فقالت له مه أتفعل هذا ، لولا أنك أمير المؤمنين لكسرت أنفك . ثم خرجت حتى جاءت أباهما فأخبرته الخبر وقالت بعثتني إلى شيخ سوء ، فقال يا بني إنه زوجك ثم جاء عمر رضي الله عنه إلى مجلس المهاجرين بالروضة ، وكان يجلس فيه المهاجرين الأولون فجلس اليهم وقال لهم : رقتوني فقالوا بماذا يا أمير المؤمنين ، قال تزوجت أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب سمعت رسول الله ﷺ يقول « كل نسب وسب وصهر منقطع يوم القيامة إلا نسي وصهرى » فكان لي به عليه السلام النسب والسب ، فأردت أن أجمع اليهما الصهر فرقتوه وعن زيد بن أسلم رضي الله عنه أنه أصدقها أربعين ألف درهم قال ابن عبد البر : فولدت له زيدا ورقية ، قال مصعب فأما زيد فكان له ولد فانقرضوا وكان بين بني أبي الجهم وبين بني حذيفة العدوي حرب فخرج يحجز بينهم فأصيب ولا يعرف كيف قتل . فمات زيد وماتت أمه أم كلثوم أيضا وكانت مريضة فالتقت عليهما الصائحتان ولم يدر أيهما مات قبل الآخر فلم يتوارثا . ولما قتل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه تزوجت بعده محمد بن جعفر بن أبي طالب فمات عنها فتزوجها عبد الله بن جعفر وكان زواجهما بعد طلاقه لاختها زينب الكبرى كذا صوبه الناصري وهو المشهور فماتت عنده (قال) في المواهب ولم تلد لواحد من الثلاثة سوى محمد فانها ولدت له ابنة ماتت صغيرة فليس لام كلثوم المذكورة عقب . وأما رقية ابنتها من عمر فقال مصعب تزوجها ابراهيم بن نعيم بن عبد الله النحام فولدت له جارية وماتت الجارية وماتت أمها أيضا (قال) وانقرض ولد أم كلثوم من عمراه



(قال) ابن طولون في مصنف له والمدون في مزاراته ، إنها هي المدفونة بقرية راوية قرب حجارة من غوطة دمشق المعروفة بقرية الست (قال) الهروي في الاشارات ، وابن الجوزي في المزارات الشامية ، والعز ابن شداد في الاطلاق الخطيرة ، والصيدى في الروضة البهية في الكلام على مزارات الجهة الشمالية من دمشق (ومنها ) قرية يقال لها الراوية قبلى دمشق فيها قبر السيدة زينب أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه أمها فاطمة بنت رسول الله ﷺ تزوجها عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه وأصدقها أربعين ألفاً وولدت له زيداً الملقب بذي الهلالين ولم يبق لعمر منها ولد ، وتوفيت بغوطة دمشق عقب محنة أخيها الحسين ودفنت في هذه القرية ثم تسمت القرية المذكورة باسمها وهي الآن المعروفة بقرية الست وعلى قبرها حجر قديم محفور منقوش عليه اسمها وغربى قبر السيدة المذكورة قبر السيد مدرك الفزارى الصحابى قاله الحافظ ابن عساكر (قال) وهو أول مسلم دفن بها - أى بدمشق - اهـ .

( زينب الصغرى بنت الامام علي بن أبي طالب

رضى الله تعالى عنه )

أمها أم ولد تزوجت بابن عمها محمد بن عقيل بن أبي طالب فولدت له القاسم ، وعبد الله ، وعبد الرحمن ، قاله العبدلى في تاريخه (وعبد الله ) المذكور هذا كان فقيها تروى عنه الاخبار وكان أحول ( ترجمه ) الحافظ الذهبي ، قال ابن حجر العسقلانى في تهذيب التهذيب ( عبد الله ) بن محمد بن عقيل أبو محمد المدني أمه زينب الصغرى بنت علي بن

أبي طالب روى عن أبيه وخاله محمد ابن الحنفية وآخرين . وذكره ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة قال : وكان خيرا فاضلا موصوفا بالعبادة من أهل الصدق ومات بعد سنة ١٤٠ قبل خروج محمد بن عبد الله ابن الحسن بالمدينة ، وماتت أمه بالمدينة ودفنت ببقيعها ومن عبد الله المذكور امتد عقب عقيل بن أبي طالب ، وكان سائر بنات الامام علي بن أبي طالب عند أخويه عقيل وجعفر وأولادهما وامتد عقب عبد الله الا حول من ثلاثة من أولاده وهم محمد الاكبر ومحمد الاصغر ومسلم وباقي أولاده ما بين دارج ومنقرض . قاله ابن عنبه في تحفة الطالب

### ﴿ المنطقة الزينية ﴾

هي إحدى الحمراوات الثلاث التي عرفت في صدر الاسلام كما تبين لنا ذلك من الخطط المصرية ( وروينا عن ) العبيدلى النسابة في تاريخه أن السيدة لما قدمت مصر وتوفيت بها دفنت بالحمراء القصوى إحدى هذه الحمراوات ( ثم ) ما برحت هذه المنطقة تعرف كذلك إلى أن افتح المسلمون أرض مصر وابتنى بها عمرو بن العاص فسطاطه وبعد مضي سبعة أعوام على وفاة السيدة أعنى في سنة ٦٩ هجرية بنى عبد العزيز ابن مروان بطرف من هذه المنطقة قنطرة التي أزيلت وعوض عنها بقنطرة السد وبها عرفت المنطقة ثم عرفت بخط قناطر السباع وتفصيل ذلك وإجماله يتبين فيما سنخلصه

## ﴿ الحراوات الثلاث ﴾

( قال ) المقرئ في الخطط نقلا عن الكندي : وكانت الحراوات على ثلاثة بنو به وقضاة ورويل والأزرق وكانوا من سار مع عمرو بن العاص من الشام الى مصر ممن كان رغب في الاسلام من قبل اليرموك ومن أهل قيسارية وغيرهم

( فأول ) ذلك الحراوات الدنيا خطة بلى بن عمر بن الحاف بن قضاة ( والحراوات الوسطى ) خطة بنى به وهم قوم من الروم حضر الفتح مهم مائة رجل ( والحراوات القصوى ) وهي خطة بنى الأزرق وبنى روييل وهم من الروم ( فأما ) الأولى فتجمع جابر الأوز وعقبة العداسين وسوق وردان وخطة الزبير الى نقاشى البلاط طولا وعرضا ( وأما ) الوسطى من درب نقاشى البلاط إلى درب معاني طولا وعرضا على قدره ( وأما ) القصوى فمن درب معاني إلى القناطر الظاهرية يعنى قناطر السباع وهي حد ولاية مصر من القاهرة وكانت هذه الحراوات جل عمارة مصر في زمن الروم

## ﴿ حكر الزهرى ﴾

( فى ) المقرئ هذا الحكر يدخل فيه ر ابن التبان وما بجانبه الى قناطر السباع وكان قديما يعرف ببستان الزهرى ثم عرف ببستان الزهرى ( قال ) ابن يونس فى تاريخ الغرباء : عبد الوهاب بن موسى بن عبد العزيز ابن عمر بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى يكنى أبا العباس وأمه أم عثمان بنت العباس بن الوليد بن عبد الملك بن مروان مدنى قدم مصر وولى

الشرطة بفسطاط مصر يروى عن مالك بن أنس وسفيان بن عيينة وروى عنه من أهل مصر أصبغ بن الفرّج ، وسعيد بن أبي مريم ، وعثمان بن صالح ، وسعيد بن عفير ، وغيرهم . وهو صاحب الجنان التي بالقنطرة قنطرة عبد العزيز بن مروان تعرف بجنان الزهري وهو حبس على ولده الى اليوم ( توفى ) عبد الوهاب المذكور بمصر في سنة ٢١٠ هـ .

( قنطرة عبد العزيز بن مروان ) .

( قال المقرئى ) نقلا عن القضاء القنطرتان اللتان على هذا الخليج يعنى خليج مصر الكبير ، أما التى فى طرف الفسطاط بالحراء القصوى فانت عبد العزيز بن مروان بن الحكم بناها فى سنة ٦٩ وابتنى قناطر غيرها ثم زاد فيها تكين أمير مصر فى سنة ٣١٨ ثم زاد عليها الأخشيد فى سنة ٣٦١ ثم عمّرت فى أيام العزيز بالله ( قال ) ابن عبد الظاهر وهذه القنطرة ليس لها أثر فى هذا الزمان ( قال ) المقرئى موضعها الآن خلف خط السبع سقايات وهذه القنطرة هي التي كانت تفتح عند وقاء النيل فى زمن الخلفاء فلما انحسر النيل عن ساحل مصر أهملت هذه القنطرة وعملت قنطرة السد عند فم بحر النيل

( قنطرة السد )

أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل محمد بن الكامل أبي بكر بن أيوب فى بضع أعوام ٦٤٠ ( قال ) المقرئى وعرفت بقنطرة السد من أجل أن النيل لما انحسر عن الجانب الشرقى صار ماؤه إذا دت زباده يجعل عند هذه القنطرة سدا من التراب حتى يسند الماء

إليه إلى أن تنتهي الزيادة إلى ١٦ ذراعاً فيفتح السد حيثئذ ويمر الماء في الخليج الكبير

### (قناطر السباع)

(قال) المقرئى : هذه القناطر جانبها الذى إلى خط السبع سقايات من جهة الحمراء القصوى وجانبها الآخر من جهة جنان الزهرى وأول من أنشأها الملك الظاهر ركن الدين بيبرس البندقدارى ونصب عليها سباعاً من الحجارة فقليل لها قناطر السباع من أجل ذلك وكانت عالية مرتفعة فلما أنشأ الملك الناصر محمد بن قلاوون الميدان السلطانى أمر بإزاله هذه القناطر لسبب ذكره المقرئى فأزيلت وأعيدت عمارتها بأوسع مما كانت عليه وكانت باقية إلى عصر المقرئى وبها بعض تشويه من رجل يعرف بالشيخ محمد الصائم

### (خط قناطر السباع)

(قال) المقرئى : كان هذا الخط فى أول الاسلام يعرف بالخراب نزل فيه طائفة تعرف بنى الأزرق وبنى روييل ثم دثرت هذه الخطة وبقيت صحراء فيها ديارات وكنائس للنصارى تعرف بكنائس الحمراء فلما زالت دولة بنى أمية ودخل أصحاب بنى العباس إلى مصر فى سنة ١٣٢ نزلوا فى هذه الخطة وعمرها بها فصارت تتصل بالعسكر فلما خرب العسكر صار هذا المكان بساتين وغيرها واتصلت العمار من خط السبع سقايات وخط قناطر السباع حتى اتصلت بالقاهرة ومصر والقراة

### ( حدود مدينة مصر )

( قال ) المقرئى : مدينة مصر محدودة الآن بحدود أربعة (لحدها الشرقى ) من قلعة الجبل إلى باب القراقة ( وحدها ) الغربى من قناطر السباع خارج القاهرة إلى موردة الخلفاء ( وحدها ) القبلى من شاطئ النيل بدير الطين حيث ينتهى الحد الغربى الى بركة الحبش ( وحدها ) البحرى من قناطر السباع حيث ابتداء الحد الغربى إلى قلعة الجبل ( وأول ) طولها من قناطر السباع وآخره بركة الحبش ( وأول ) عرضها فى الغرب بحر النيل وآخره فى الشرق أول القراقة

وحد ( ١ ) الحراء القصوى فى وقتنا هذا ( الشرقى يمتد ) الى جامع ابن طولون فيكون فيه خط الجامع والكبش ( والقبلى ) التلؤل الممتدة من الكبش إلى مشهد زيد بن على المعروف بزين العابدين ( والشرقى البحرى ) الشارع ( والغربى ) الخليج المصرى من قنطرة السباع الى قنطرة السد

### ( شارع السيدة زينب )

( قال ) على باشا مبارك فى حططه (أوله من قنطرة السيدة وآخره بوابة الغلاء بجوار جامع الحبيبي وقنطرة السيدة هذه هى التى سماها المقرئى بقناطر السباع حيث قال هذه القناطر جانبها الذى يلى خط السبع سقايات ( ثم ) ذكر ما أوردنا ملخصه ( ثم قال ) برابن التبان المتقدم ذكره فى عبارة المقرئى محله الآن المباني التى على بر الخليج

( ١ ) عن خطط على باشا مبارك

الغربي قبالة قنطرة باب الخرق وأما شق الثعبان فحله الآن بالحارة المعروفة بحارة شق الثعبان التي بشارع الخلوقي وكذا سوق القميرى هي الحارة المعروفة الآن بحارة القميرى بشارع الخلوقي أيضا ( قال ) وعرف هذا الشارع بشارع السيدة زينب من أجل أن به ضريح سيدة الطاهرات السيدة زينب بنت الإمام علي كرم الله وجهه عليه مقصورة من النحاس الأصفر وستر من الحرير المزركش بالخيش ويعلوه قبة شاحنة وهذا الضريح داخل الجامع الشهير بالزيني تجاه قاطر السباع ( وبهذا ) الشارع من جهة اليمين حارة واحدة وأربعة دروب وهي على هذا الترتيب حارة السيدة بداخلها جملة فروع جامع قديم يعرف بجامع تيم الرصافي وتجاهه سبيل يعرف بسبيل الست فطومة وضريح يعرف بضريح الشيخ الماوردى ( ثم ) درب السناجرة ودرب شنيكة ودرب القمح ودرب المذبح ( وأما ) جهة اليسار فيها درب يعرف بدرب الهوان يسلك منه لبركة ( ١ ) البغالة وهذا الدرب كان يعرف أولا بدرب يشكب العزي وحارة البغالة يسلك منها لبركة البغالة ( وبهذا ) الشارع جامع قديم يعرف بجامع الزعفراني من إنشاء الأمير يونس الطاهري وجدده الأمير مصطفى أغا المعروف بوكيل القزلار في سنة ١٠٩٩ وأنشأ بجواره صريحا وحوضا ومكتبا وشعائره مقامة وزاوية الحبيبي جدها الشيخ محمد الحبيبي شيخ طريقة الحبيبية في سنة ١٢٢٤ ( قال ) والعامّة تزعم أنها زاوية عز الدين الدمياطي التي ذكرها المقرئ في خطه ( قلت ) هذا مخالف لما ذكره في ترجمة زاوية ( ١ ) هي بركة فارون التي ذكرها المقرئ في خطه ثم عرفت ببركة الملا وبركة الحصاني وبركة البغالة وبها عرف شارع البغالة

الحبيبي حيث قال هي زاوية عز الدين الدمياطي التي ذكرها المقرئ في الخطط وغالب ظني أنها كذلك ( قال ) وبهذا الشارع سبيل السلطان مصطفى أنشأه سنة ١١٧٢ وبه سبيل من وقف الحرمين هـ

والحبيبي دفن الزاوية المذكورة هو أحد الأولياء المشهورين بهذه الناحية يرفع نسبه إلى السيد عبد الله الكامل بن الحسن المثنى بن الحسن السبط من طريق جده السيد حبيب المنسوب إليه توفي سنة ١٢٤٠ هـ ودفن بهذه الزاوية على أبيه السيد محمد مرشد وقد جددها في سنة ١٣٤٤ شيخ طائفتهم الشيخ أحمد المهدي وعلى هذه المناسبة نذكر نبذة من ترجمة الشيخ يوسف بن عبد الله الكردي الشاذلي صاحب الضريح الموجود بشارع الكردي فنقول أن والمذكور له تراجم في كثير من طبقات الرجال كالكوكب الدرية للناوي وغيرها وذكره الشهاب العجمي في معجم شيوخه في مشيخة شيخه نور الدين علي بن عبد الرحمن الأجهوري المالكي المتوفى سنة ١٠٦٦ هـ . وملخص ما عرفناه عنه أنه كان أحد المذكرين على الطريقة وعالما من العلماء المبرزين أخذ عن أبي الحسن سيدي علي بن ميمون بن أبي بكر الأدرسي الحسني الغماري دفن قرية مجدل معوش من بيروت وهي الآن من ولاية لبنان وكان قد جرها إليها وبها توفي في ١٦ جماد الثانية سنة ٩١٧ هـ

وقبرها معروف إلى هذا التاريخ وشيخه في الطريق أحمد الشباسي التونسي . وهو من أصحاب أحمد بن خلف الشابي القيرواني أحد أصحاب الشيخ ذروق رضي الله عن جميعهم

وكان سيدي يوسف المذكور من أكابر أصحاب سيدي علي بن



ميمون وكانت له مجالس وعظ بزاويته هذه وقد أنشأها في حياته وبها دفن بعد وفاته وله أصحاب أخذوا عنه وانتفعوا به من أجلهم سيدي محمد ابن الترجمان الشرقي إمام وخطيب زاوية اسكندر باشا التي كانت بميدان باب الخلق سابقا وكان خليفته من بعده وتوفي سنة ١٠٠٦ هـ. ودفن بترية قايتباي بالصحراء وهو شيخ الأجهوري الذي ترجم له العجمي في معجم شيوخه. ومن غريب ما يحكي عن صاحب الترجمة أنه كان يقول في حياته لبعض أصحابه : نحن يموت ونحي ، سنموت وموتين أو ثلاثا هذا معناه فلم يفتن أحد منهم الى هذه الإشارة وتأمل كيف تحققت بعد مضي أكثر من ٤٠٠ سنة تقريبا فانه لما نقل ورأى ناقلوه أن الأرض لم تعد عليه ووجد جثمانه كما هو كشبه يوم مات أكبروا هذا واحتفلوا به احتفالا رسميا في مشهد مهيب فسبحان المنعم عليهم بما يشاء (وقد) أثرا ذكره هنا لهذه المناسبة خاصة لتشوف أكثر أهل العلم إلى التعريف عنه وتراجع المصادر المذكورة لمناقب سيدي علي بن ميمون المشار اليه آنفا وهو الموسوم بحلي الحزن عن المحزون في مناقب سيدي علي بن ميمون تأليف أحد أصحابه الشاميين وهو علي بن عطية بن الحسن الملقب بعلاوان الهيتمي الحموي الشافعي منه مخطوط بدار الكتب المصرية مجاميع ١٤٧ وانظر ترجمته في كبرى المناوي بدار الكتب المصرية أيضا ومعجم شيوخ العجمي بالمكتبة الكتانية بفاس وبمكتبة السيد احمد الصديق نزيل القاهرة حالا

## ( حمراوات مصر )

للاستاذ المحقق مصطفى بك منير أدهم السكرتير العام لمصلحة التنظيم المصرية ... الحمراوات في مصر كثيرة وهى كل مكان واسع لانبات فيه . وكان بمدينة مصر بعد بناء القسطنطينية ( أحدهما ) الحمراء الدنيا وكانت بمائلى القسطنطينية جهات شمالها الشرقى ( والحمراء القصوى ) وكانت بمائليها ( أى بمائلى الدنيا ) من شمالها الغربى فلما عمرت الحمراء القصوى بالعمارات كانت خطة قناطر السباع جزءا منها

( قناطر السباع ) وقناطر السباع هى المعروفة الآن بقناطر السيدة زينب وكانت على الخليج المصرى المعروف بالخليج الكبير ( وكان ) فم هذا الخليج عند ما حفره سيدنا عمرو بن العاص عند المشهد الزينبى ( رضى الله تعالى عن صاحبه ) ولما انحسر النيل الى الجهة الغربية أصبح فم الخليج أمام محطة السيدة زينب تقريبا ونى عليه عبدالعزیز بن مروان قطرته المشهورة باسمه وكانت عندنهاية حارة السيدة زينب من جهة الخليج ( وهكذا ) كلما كان النيل ينحسر عن المدينة يمتد الخليج اليه إلى أن صار فم الخليج إلى المكان الذى هو عليه الآن عند المكان المعروف بمهرجان وفاء النيل تجاه منازل المرحوم إمام شافعى الواقعة على سيالة النيل بين مصر وجزيرة الروضة

( وأما ) خطة قناطر السباع الواقع بها المشهد الزينبى فكانت تمتد من حيث مسجد سيدى الحبيبى الى حمامىز السعدية التى كانت عندنهاية شارع درب الحمامىز من جهة ميدان السيدة زينب وهى التى سمي بها شارع درب الحمامىز بعدما كان اسمه درب الكرمانى والله أعلم

الأستاذ مصطفى منير أدهم ١٩ - ١٢ - ٣٢

## المشهد الزينبي

ذكرنا فيما تقدم أن السيدة رضى الله تعالى عنها لما قدمت مصر وكانت تشتكى انحرافاً أزها (١) مسلة من مغلدة في داره بالخرام القصى ولما توفيت دفنت به حسب وصيتها وكانت هذه الحطة الواقع بها الدار المذكورة ابتداء فسطاط مصر طولا عرفت في صدر الاسلام بالخرام القصى إحدى الخراوات الثلاث وكان بها قصرا يرجع تاريخه إلى عهد بعيد يقضى منه العجب لطوله واتساعه وعليه نزل عمرو بن العاص وفي طرفه القبلى ضرب فسطاطه وما برح هذا القصر سريرا للسلطنة يتداوله أمير بعد أمير إلى أن بنى عبد الملك بن يزيد الملقب بأبي عون مدينة العسكر في سنة ١٢٣ هـ ثم تخربت هذه المدينة إلى أن ابنتى بها دارا عيسى الهاشمي وأنزل بها حشمه ولما ولي السرى بن الحكم أذن للناس في البناء فيها وإلى جانب هذه المدينة بنى أحمد بن طولون جامعاً موجود الآن وكانت هذه المنطقة فيما سلف من أجل منتزهات فسطاط مصر إذ كان النيل يحدها من جهة الغرب والخليج من الجهة البحرية وكان بها بساتين ابن مسكين وابن الزهرى (وأول) من غرس بها على ما استطلعناه من التواريخ الثابتة عبد الله بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى وهو أول القادمين إلى مصر من بنى الزهرى وأول من مات بها منهم وتربة الزهرى

---

(١) أمير مصر لمعاوية ويزيد توفى وهو وال لخمس بقين من رجب سنة ٦٢ بعد وفاة السيدة بأيام وقبره معروف بمصر إلى عصر هذا التاريخ مشهور بابنه محمد لدفنه به على ما قيل .

بالقراة الصغرى معروفة وفيها دفن الشافعى فى قصة مذكورة ولهم ترب  
أخرى بمواضع من القراة وبنى بطرفها القبلى دارا واسعة وبعد موته  
استولى عليها ابن أخيه الربيع بن سليمان بن عبد الرحمن الزهرى  
فما برح مستوليا عليها الى زمن موسى بن عيسى الهاشمى أحد أمراء مصر  
من قبل الرشيد فأمر بزيادة الرحبة التى فى مؤخر جامع عمرو لضيق  
الطريق فأخذ هذه الدار المذكورة من الربيع ووسع بها الطريق وعوضه  
عنها فلما مات الربيع أهملت هذه البساتين فلما قدم عبد الوهاب المتقدم  
الذكر آنفا نسبت اليه وما رحت هذه البساتين علم على هذه المنطقة الى  
أن كان من أمرها ما تقدم ذكره مفصلا (ثم) كثرت العمارة بهذه المنطقة  
وتنافس الناس فى البناء فيها فكثرت فيها الدور والخوانيت واتسعت  
جوانبها وكان ضريح السيدة يقع فى الجهة البحرية من دار مسلمة يشرف  
على الخليج وجاميز السعدية ثم مرت العصور على هذه الدار فاندثر  
جزء عظيم منها إلا ما كان من ضريح السيدة فانه كان معظما مقصودا  
بالزيارة موضع احترام الخاصة والعامة وكان الناس يتعاهدونه ببناء  
ما يتصدع من جدرانهم فكان من جملة المشاهد المعدودة يتناوبون خدمته  
أناسا انقطعوا لذلك يصرف عليهم من وجوه أهل الخير وفى زمن دولة  
احمد بن طولون أجرى عليه ما أجراه على المشاهد فلما جاءت الدولة  
الفاطمية كان أول من بنى عليه عمارة جليلة من خلفاء الفاطميين أبو تميم  
معد نزار بن المعز فى سنة ٣٦٩ وفى أيام الحاكم بأمر الله أمر بإثبات  
المساجد والمشاهد التى لا غلة لها (قال) السخاوى فى كتاب أوقاف مصر  
وقرى. يوم الجمعة ٢٨ صفر من سنة ٤٠٥ سجل بتجيس عدة ضياع

على المشاهد والمساجد بمصر والقاهرة وهي إطفيح وصول وطوخ وست ضياع آخر وعدة قياصر وغيرها وكان القضاة بمصر اذا بقى لشهر رمضان ثلاثة أيام طافوا يوما على المشاهد بمصر والقاهرة ( فخص ) هذا المشهد بنصيب وافر من هذه الأحباس وما رح كذلك إلى أن زالت الدولة الفاطمية واستقرت دولة بنى أيوب ثم دول من جاء بعدهم فكان هذا المشهد الذى ضم جثمان هذه البضعة الطاهرة موضع عناية الجميع وتعاقب عليه جملة أفاضل من أهل العلم والولاية يتناوبون خدمته من أجلمهم العارف السيد محمد بن أبي المجد القرشى الحسينى المعروف بالعترىس أخى سيدى ابراهيم الدسوقى وهو المدفون بالجهة البحرية منه وما رح كذلك الى أن كان من أمره ما سياتى .

### ﴿ صفة المشهد قديما ﴾

فى رحلة الفقيه الأديب الرحالة أبى عبد الله محمد الكوهينى القاسى الأندلسى التى عملها فى أواخر القرن الرابع الهجرى أنه دخل القاهرة فى ١٤ محرم - ٣٦٩ هـ . والخليفة يومئذ أبو النصر فزار بن المعز لدين الله أبى تميم معد الفاطمى فزار جملة من المشاهد من بينها هذا المشهد فذكر ما عاينه من الصفة التى كان عليها وقتئذ (فقال) ما نصه ، ثم دخلنا مشهد زينب بنت على على ما قيل لنا فوجدناه داخل دار كبيرة وهو فى طرفها البحرى يشرف على الخليج فنزلنا اليه بدرج وعائنا الضريح فوجدنا عليه دربو زاقيل لنا إنه من القمارى فاستبعدنا ذلك لكن شمعنا منه رائحة طيبة ورأينا بأعلى الضريح قبة بناءها من الجص ورأينا فى صدر الحجره ثلاث محاريب أطولها الذى فى الوسط وعلى ذلك كله نقوش غاية فى

الاتقان ويعلو' باب الحجرة زليخة قرأنا فيها بعد البسملة ( إن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحدا ) هذا ما أمر به عبد الله ووليه أبو تميم أمير المؤمنين الإمام العزيز بالله صلوات الله تعالى عليه وعلى آبائه الطاهرين وأبناؤه المكرمين . . أمر بعمارة هذا المشهد على مقام السيدة الطاهرة بنت الزهراء البتول زينب بنت الإمام علي بن أبي طالب صلوات الله تعالى عليها وعلى آبائها الطاهرين وأبنائها المكرمين . . .

وفي القرن السادس الهجري أيام المستنصر الفاطمي أمر بإجراء عمارة هذا المشهد ومشاهد القاهرة والقراة فأجرى ذلك وزيره المأمون البطائحي راجع تاريخي ابن ميسروان دقاق بدار الكتب المصرية ( وفي أيام الملك العادل سيف الدين أبو بكر بن أيوب ) أجرى في هذا المشهد عمارة أمير مصر ونقيب الأشراف الزينبيين بها الشريف فخر الدين ثعلب الجعفري الزينبي صاحب البساتين التي عرفت بمناشة ابن ثعلب ومنشئ المدرسة الشريفة التي تعرف الآن بجامع العربي بالجودرية وما برح هذا المشهد على هذه العمارة إلى أن كان في القرن العاشر الهجري . .

فاهتم بعمارته وتشييده وجعل له مسجدا يتصل به الأمير علي باشا الوزير وإلى مصر من قبل السلطان سليمان خان بن السلطان سليم فاتح مصر وكان ذلك في شهر سنة ٩٥٦ راجع اختصار الخطط المقرزية لمحمد ابن أبي السرور البكري والروضة المأنوسة والنزهة السنية له من مخطوطات دار الكتب المصرية وفي سنة ١١٧٤ أعاد بنيانه وشيد أركانه الأمير عبد الرحمن كتحدا القاز دوغلي وأنشأ به ساقية وحوضا للطهارة وبني أيضا مقام الشيخ محمد العتريس وفي سنة ١٢١٠ جددت

المقصورة الشريفة من النحاس الأصفر .

وكتب فيه على بابها ( ياسيدة زينب يابنت فاطمة الزهراء مددك سنة ١٢١٠ ) وفي سنة ١٢١٢ ظهر الصدع في حوائط المسجد وبنائه فندبت حكومة الممالك عثمان لك المرادى لتجديده وإنشائه فابتدأ بالبناء فيه وما لبث أن توقف العمل لدخول الفرنسيين القطر المصرى فأكملة بعد ذلك يوسف باشا الوزير فى شهور سنة ١٢١٦ وأرخ ذلك بأيات خطت على لوح من الرخام ونصها :

نور بنت النبي زينب يعالو مسجدا فيه قبرها والمزار  
قد بناء الوزير صدر المعالى يوسف وهو للعللى مختار  
زاد إجلاله كما قلت أرخ مسجدا مشرق به أنوار  
(١٢١٦) ثم حالت دون تمام عمارته موانع فأكملها المغفور له محمد على  
باشا الكبير جد الأسرة العلوية وأراد عباس باشا أيام حكمته أن  
يجدد هذا المسجد ويوسعه وشرع فى ذلك ووضع الأساس بيده سنة  
١٢٧٠ ولكنه عاجله الأجل فانقطع العمل فآتمه من بعده المرحوم سعيد  
باشا وأمر بتجديد الواجهة الغربية والبحرية ومقام العتريس والعيدروس  
وكان ذلك فى سنة ١٢٧٦ وبعد تمام هذه العمارة كتب على لوح من  
الرخام تاريخها فى أيات ونصها :

فى ظل أيام السعيد محمد رب الفخار ملك مصر الأفخم  
من فائض الأوقاف أتحمز زينبا عون الوري بنت النبي الأكرم  
من يأت ينوى للوضوء مؤرخا يسعد فأن وضوءه من زمزم  
(١٢٧٦)° وكتب على باب المقام هذا البيت :

يا زائريها قفوا بالباب وابتهلوا بنت الرسول لهذا القطر مصباح  
وفي سنة ١٢٩٤ تجدد الباب المقابل لباب القبة من المرمم المصرى  
والاستانبولى على الهيئة الموجودة الآن بأمر الخديوى محمد توفيق باشا وفي  
سنة ١٢٩٧ أمر بتجديد القبة والمسجد والمنارة فتم ذلك فى شهر سنة  
١٣٠٢ وكتب على أبواب القبة الشريفة :

باب الشفاعة عند قبة زينب يلقاه غاد للمقام ورائح  
من يمن توفيق العزيز مؤرخ نور على باب الشفاعة لائح



قف توسل بباب بنت على بخضوع وسل إله السماء  
تحظ بالعرز والقبول وأرخ باب أخت الحسين باب العلاء



رفعوا لزيب بنت طه قبة عليا محكمة البناء مشيده  
نور القبول يقول فى تاريخها باب الرضا والعدل باب السيد  
وفى عصر هذا التاريخ نقشت القبة والمشهد بنقوش بديعة للغاية  
ألبستها ثوبا جديدا وأنيرت أرجاء المسجد والمشهد بالانوار الكهربائية

### (( العيدروس ))

هو أبو المراحم وجيه الدين عبد الرحمن العيدروس التريمى ابن السيد  
مصطفى بن شيخ بن على زين العابدين بن عبد الله بن شيخ بن القطب  
سيسى عبد الله العيدروس بن أبى بكر السكران بن الامام الشيخ  
عبد الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن على بن علوى بن محمد بن على  
ابن محمد بن علوى بن عبيد الله بن احمد العراقى بن عيسى النقيب بن محمد  
ابن السيد على العريضى بن الامام جعفر الصادق بن السيد محمد الباقر



ابن علي زين العابدين بن الامام أبي عبد الله الحسين رضي الله عن جميعهم أصل سلفه المبارك من تريم من بلاد اليمن وهم شعبة من أشراف حضرموت السادة بنى علوى جماعهم في السيد محمد الم رابط المتتهي نسبة في السيد علي العريض بن السيد جعفر الصادق وعريض قرية من قرى المدينة وقد ظهر منهم أكابر ونسبهم بلغ حد التواتر الذي تحيل العادة تواطئه على الكذب فهم من صرحاء الناس أنسابا ألف في نسبهم بوجه خاص المحقق النسابة السيد مرتضى الحسيني الواسطي دفين مشهد السيدة رقية بنت زبد الجواد بشارع الخليفة جنوب القاهرة المتوفى سنة ١٢٠٦ هـ له الروض الجلى في نسب بنى علوى (-) مخطوط وله من هذا النوع رسائل عديدة كالروض المعطار في نسب آل جعفر الطيار و جذوة الاقتباس في نسب بنى العباس وله مشجر الأنساب في الفروع الحسنية والحسينية وتقاييد كثيرة محررة راجع المشجر الكشف لابن عميد النجفى صاحب مطلع النيرين في اللغة والسيد زين العابدين المذكور في نسب صاحب الترجمة المتوفى سنة ١٠٤١ أنساب السادة العلويين (-) مطبوع في الهند وهذا مؤلف السيد مرتضى كلاهما محفوظ بخزانة الأخير منقول عن نسخة المؤلف بخطه وقد ألفها برسم ولد المترجم السيد مصطفى وكان صاحب الترجمة أحد الأعلام الأفاضل له تأليف نفيسة وقدم في الولاية كبير ترجمه الجبرتي في تاريخه وغيره توفي سنة ١١٩٢ ودفن تجاه الروضة الزينية ولما توفي ابنه السيد مصطفى في شهر سنة ١١٩٩ دفن إلى جانبه وجدد بناء قبره وقبر السيد العتريس المغفور له سعيد باشا وشيد عليهما قبتين

قامتا على ستة أعمدة من الرخام وقد كتب عليهما هذه الآيات:  
يسر أبي المجد الدسوقي وصنوه محمد العتريس كن متوسلا

\*\*\*

شاد سعيد العصر في مصره خير مقام قد زهى كالعروس  
في نور آل البيت تاريخه كان بنا العتريس والعيدروس

﴿السيد محمد القرشي المعروف بالعتريس﴾

هو أخو السيد إبراهيم الدسوقي أحد الأولياء المشهورين والسيد أبي  
عمران موسى والسيد عبد الله القرشي

وكلهم أشقاء أبناء السيد عز الدين أبي المجد عبد العزيز القرشي بن  
السيد قریش بن محمد الناجي الملقب بأبي النجا ابن زين العابدين بن عبد الخالق  
ابن محمد أبي الطيب بن عبد الله بن عبد الخالق بن القاسم بن إدريس  
ابن جعفر الزكي بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى  
الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين توفي السيد  
إبراهيم بدسوق سنة ٦٧٦ هـ ١٢٧٧ م وبني علي قبره السلطان بركة خان  
ابن الظاهر بيبرس البندقداري ثم أمته في أواخر القرن التاسع الهجري  
الملك الأشرف قايتباي ثم جده في الثلث الأول من القرن الثاني عشر  
الهجري الأمير اسماعيل بك إيواض وجدد المقام إبراهيم باشا أيام  
ولايته وفي سنة ١٢٨٨ هـ أمر بتجديده الخديو اسماعيل باشا وتم في سنة  
١٣٠٣ هـ في ولاية الخديوي توفيق وأما أخوه السيد أبي عمران موسى  
فتوفي بالأسكندرية في ذي الحجة سنة ٧٠٣ هـ ونقل إلى دسوق فدفن  
بازاء أخيه من الجهة القبليّة وتوفي السيد محمد العتريس في أواخر القرن

السابع الهجرى ودفن بالمحل المتقدم الذكر وذكرنا عنه فيما تقدم أنه كان معيدا بالمشهد الزينبي وتوفي السيد عبد الله القرشى قريبا من هذا التاريخ ودفن بقرية تجاه مشهد السيدة فاطمة النبوية بالقرب من جامع أصل السلحدار وأمه جميعا السيدة فاطمة بنت أبي الفتح الواسطى العراقى دفين (١) نثر الاسكندرية المتوفى سنة ٥٨٠هـ وأما ما اشهر على ألسنة العامة من زعمهم أن أم السيد ابراهيم الدسوقي هى أخت الامام أبى الحسن الشاذلى فخير لا صحة له راجع كتاب سلاسل القوم للرفاعي ومؤلف جلال الدين الكركى وإلى السيد موسى أبى عمران المذكور ينتهى نسب الأشراف الدسوقية من أعيانهم بيت القاسمى فى الشام ينتهون فى السيد عثمان بن عبد الله بن أبى عمران المذكور وهو أول قادم من دسوق الى الشام فى القرن الثامن وفى قرية عين تيت بناحية البقاع العزيز منها كانت وفاته وبها ضريحه معظم مقصود بالزيارة وقد ألف فى نسب هؤلاء السادة حفيدهم السيد محمد جمال الدين القاسمى إمام جامع السناية المتوفى سنة ١٣٣٨ رسالته المسمى بـ «شرف الأساط» طبعت فى دمشق وهى رسالة ممتعة وكما أن السيد موسى هذا جد أشراف الشام فهو أيضا جد أشراف مصر آل الدسوقي إذ منه تفرعت وكان منهم فى كل عصر علماء أفاضل ومنهم طائفة توارثوا خدمه ضريح جدهم فى دسوق وللآن منهم بقية ومن ينتهى

(١) قبره الآن غير معروف بالشجر لا بدثاره وموقعه بجهة الفراهدة خلف الحمام الذى يعرف بحمام أولاد الشيخ بحارة جامع الواسطى وهو غير الفقيه أبى الفتح الواسطى المتوفى سنة ٦٤٠هـ بالشجر أيضا وقبره بجهة بحرى قبلى مسجد أبى العباس المرسى

في هذا النسب أيضا السيد علي البكري دفين جامع الشرايبي بشارع  
الرويعي ظاهر القاهرة بمصر والسيد عيسى نجم الدين (١) دفين البرلس  
وابنه السيد نجم دفين المنزلة واحمد الفوى دفين فوه وتقى الدين دفين  
رأس الخليج والسيد مصطفى البولاقي دفين جامع أبي العلاء بالقاهرة ولهم  
بهذه الأماكن المذكورة مقامات تزار الى عصر هذا التاريخ ومنهم فرقة  
تنتهى في السيد أيوب ضجيع أخيه السيد ابراهيم الدسوقي وتوفى أبوه  
السيد عز الدين بالاسكندرية عام ٦١٦ كما ذكر في بعض التواريخ وفي بعضها  
أنه توفى بناحية مرقص قرية على نحو ساعة ونصف من شمال محلة بشر وله بها  
ضريح مقصود بالزيارة إلى عصر هذا التاريخ وخلف أولادا آخرين من غير  
السيدة فاطمة منهم السيد عز الدين دفين دسوق وله بها ضريح مشهور  
وأخوه علي الفصيح دفين سنهور غربية ويعقوب دفين ثغر الاسكندرية  
ولم يمتد لأحد من هؤلاء كما امتد لأخويهم السيد موسى والسيد  
أيوب وأكثر من بمصر من اشراف هذا الفرع ينتهون في  
السيد موسى ( وأيوب ) هذا مدفون مع أخيه السيد ابراهيم هو وجماعة  
من أحفاده منهم السيد علي بن محمد بن علي بن عثمان بن أيوب يكنى أبا  
نجم الدين القرشي وعرف بأبي سن لسن كانت له بارزة ومولده بأبي در  
من أعمال البحيرة في سنة ٧٧٥ هـ . وانتقل منها صغيرا وأخذ الخرقه  
الدسوقية عن ابن عمه جمال الدين عبد الله بن محمد بن موسى بن عز الدين  
أبي المجدد القرشي شيخ طريقته بعد أخيه الشمس محمد بن ناصر الدين  
القرشي توفي المترجم ليلة الجمعة ١١ رمضان سنة ٨٥٩ ودفن بالضريح  
(١) هو الجد الأعلى لكاتب الأسطرانظر تاريخ السيد البدوي له

الدسوقي وبرجة المشهد الدسوقي مقابر طائفة من هذا الفرع ينتهون في السيد موسى وأخيه أيوب ومن ينتهى الى هذا الفرع من أعلام هذه الشجرة السيد جلال الدين الكركي خليفة المقام الدسوقي في أواخر القرن العاشر وهو مدفون بدسوق وله بها ضريح ظاهر يزار وفي جده السيد ابراهيم الدسوقي ألف رسالته الموسومة بلسان التعريف بحال الولي الشريف وهي من مخطوطات دار الكتب المصرية ذكر فيها أن السيد ابراهيم الدسوقي ولد بدسوق وتوفي بها وأن أخاه السيد موسى كان مقبياً بقراءة مصر بجامعة الفيلة يدرس العلم ( قال ) فلما دنت وفاة أخيه أرسل يقول له يا موسى طهر باطنك قبل طاهر ك فوافاه الرسول في حلقة الدرس والطلبة مجتمعون حوله فلما سمع مقالة أخيه طوى الكتاب وسافر الى دسوق فوجد أخاه قد فارق الحياة ( وهذه ) الرسالة لم تخرج الباحث نتيجة مفيدة عن ترجمة حياة السيد ابراهيم الدسوقي إذ مسلكه فيها مسلك من تقدموه من الكتاب الذين يهتمون بما حازه المترجم من المعارف والمقامات ( الخ ) ويهملون حبه ونسبه ومولده ونشأته وولى مثل هذا جليل القدر غريب أن لا نعرف عنه شيئاً إلا أموراً لا تسمن ولا تغنى من جوع وعشا حاولت استقصاء أخباره على ضوء العلم فلم أهتمد ولعلنى وفقت الى ما يكشف الغطاء في هذه الشذرة التى تضمنت ذكر نسبه وفروعه وإن كانت فى نهاية الإيجاز غير أنها لا تخلو عن كبير فائدة أهمها تصحيح نسبه من كل جهاته والله سبحانه ولى التوفيق

## ( المشاهد المنسوبة للسيدة زينب مشهد عباسية ابنة جريج )

من المشاهد المنسوبة للسيدة زينب صاحبة الحرم الزينبي المصري  
رضي الله تعالى عنها قبة نقرافة مدينة اسوان تعرف عند العامة بقبة السيدة  
زينب أو معبد السيدة زينب وهذه القبة بنيت على قبر العباسية بنت جريج  
أخت عبد العزيز بن جريج مولى عبد الله بن خالد بن أسيد توفيت سنة  
٧٩ هـ . ونى على قبرها وقبور من جاورها بالدفن في عهد الدولة الفاطمية  
وأخبار العباسية هذه منسوبة في كتب التاريخ والأدب ولها وقائع مشهورة  
أنظر تواريخ الأمويين وعلى قبرها حجر محفور منقوش عليه بعد البسملة  
( هذا قبر عباسية ابنة جريج مولى خالد بن أسيد توفيت يوم الاثنين  
لأربعة عشر خلون من ذي القعدة سنة ١٧ )

## ﴿ مشهد زينب بنت الحنفية ﴾

خارج باب النصر بين المقابر قبة تعرف عند العامة بمعبد السيدة  
زينب وهذه القبة بها قبر زينب بنت أحمد بن محمد بن عبد الله بن جعفر  
ابن محمد ابن الحنفية بن علي بن أبي طالب ذكر العبيدلى أنها قدمت مصر وعرف  
عن مشهدها المقرئ في الخطوط ( قال ) ويعرف بمعبد الست زينب  
وذكرها ابن الزيات في مزاراته وكانت هذه القبة فيما سلف متصلة بمقبرة  
الصوفية فأندرس ما حولها من المقابر وبقيت القبة على عهدنا الى عصر  
هذا التاريخ يسلك اليها من شارع باب النصر المحاذي ليمين الخارج من  
الباب بعد مسير بضع دقائق ويرى عليها أثر الشيخوخة والنظر في هذه  
المنطقة التي تقع بها القبة المذكورة لرجل يدعى الشيخ علي خير الله ويتصل

بها من الجهة الغربية بقايا مقبرة الصوفية يفصل بينهما عدة مقابر مستجدة وكان بهذه المقبرة قديما قبور كثير من أهل العلم معظمها مقصود بالزيارة فاندرس غالبا وبقى منها الى هذا العهد قبر الامام برهان الدين بن زقاعة أحد العلماء الاعلام وشيخ السادة النقادرية في القرن التاسع والى جانبه قبر القاضي ابن خلدون المؤرخ المشهور صاحب التاريخ الموسوم بالعبر والمقدمة وغبرهما

### ( مشهد زينب بنت يحيى المتوج )

( وأما ) المشهد الذى بقرافة قریش شرقى مقام الشافعى فهو مشهد السيدة زينب بنت يحيى المتوج أخت السيدة نفيسة بنت السيد حسن المدنى أمير المدينة فى خلافة أبى جعفر المنصور دخلت مصر فى خدمة عمته المذكورة ومشهدا جمع كثير من آل البيت الاقربين كالسيدة فاطمة بنت القاسم الطيب بن محمد المأمون بن جعفر الصادق الملقبة بالعيناء لشهها بجدها الزهراء وبها شهر المشهد والسيدة أم كلثوم بنت محمد بن جعفر الصادق وهذا المشهد واقع فى طريق الداهب الى الامام الليث بن سعد ومسجد الفتح فى مقابلة مشهد السيدة كلثم بنت القاسم بن محمد بن جعفر الصادق ( انظر تاريخ السيدة نفيسة للكاتب )

وكان هذا المشهد الى أواخر القرن الثانى عشر يعرف بمشهد زينب بنت يحيى المتوج فلما تخرب وجدده محمد بك على قواد المانسترلي المدفون به عرف بمشهد العيناء ( وزينب ) هذه ذكر أنها دخلت مصر فى سنة ١٩٣ العبدلى النسابة فى أخبار الزينيات وتبعه القرشى فى طبقات الاشراف وابن الاثير فى الثبوت المصان والازورقانى فى بحر الانساب وخلق

وعرف عن مشهدها كثير من مؤرخى المزارات المصرية كالموفق بن عثمان فى مرشده وابن أبى طلحة فى هادى الراغبين وابن الزيات فى الكواكب والسخاوى فى تحفة الأحباب والسكرى فى الكوكب السائر وزار مشهدها فى القرن السادس الهجرى الرحالة ابن جبير الأندلسى وذكره فى جملة ما ذكره من مشاهد العلويات فى رحلته المشهورة وماورد فى المطبوع منها فخطأ واضح نتيجته تحريف مطبعى إذ لم يرد فى كتب الأنساب أن ليحيى بن زيد الشهيد ( ١ ) بن على زين العابدين عقب القتل بعد مقتل أبيه لما خرج فى سنة ١٢٥ بالجوزجان على نصر بن سيار وإلى خراسان فبعت إليه مسلم بن أحوز فى ثلاثة آلاف رجل فقتله وله من العمر ١٨ سنة ومات عن غير عقب ومشهده بالجوزجان معروف والمعقبون من أولاد زيد المذكور كما ذكره علماء النسب محمد وحسين وعيسى المسمى مؤتم الأشبال زاد الحسينى فى كتاب النسب حسنا (قال) وهو جد السادة نى الوفا الحسينيين بالتصغير ( والزيود ) من آل البيت ثلاثة ( فأولهم ) زيد هذا ثم زيد بن موسى الكاظم المسمى زيد النور الحسكاية مذكورة وزيد الجواد بن الحسن السبط بن على بن أبى طالب أخى الحسن المثنى ابن الحسن السبط ومنهما امتد للحسن عقب وباقى أولاده ما بين دارج ومنقرض ( ولزيد ) هذا من الأبناء الحسين وبه كان يكنى والحسن أمير المدينة ويحيى ونفيسة ورقية كلهم معقبون إلا أن عقب الكثير فى

(١) قال ابن تغرى بردى فى النجوم الزاهرة فى ولاية حنظلة بن صفوان الثانية على مصر سنة ١٢٢ قدم عليه بمصر رأس زيد بن على زين العابدين فأمر بتعليقه وطيف به اهـ . وهو المدفون بالمشهد المشهور بزين العابدين بمصر



الحسن وأما الحسين ويحيى فلهما عقب قليل ونفيسة ورقية لا عقب لهما  
وكتاتهما دخلت مصر وماتت بها ولهما مشاهد معروفة ( أنظر كتاب  
المزارات المصرية )

(فاذا) علم ذلك فلاحجة لمن يزعم أن زينب صاحبة الضريح الزينبي  
المشهور هي زينب المذكورة مستندا على ماورد مذكورا في النسخة  
المطبوعة من رحلة بن جبير ونقله على مبارك باشا في خططه دون تحرى  
ورجوع إلى الوثائق التاريخية واذكر ذلك على سبيل التذكير والله يعلم  
حقيقة ذلك

## كلمة ختامية

للحقيقة والتاريخ (١) رواية شاهد عيان

حول كتاب تاريخ سيدنا الحسين عليه السلام  
المؤلف

وصف موكب قدوم رأس الامام الحسين الى القاهرة  
ماظهر كتاب تاريخ الامام الحسين عليه السلام حتى انهالت علينا  
رسائل الشكر والتقدير من تناول هذا الاثر القيم الذى بحث حقيقة  
كانت لاتزال موضع عناية الباحثين من سائر طبقات المؤرخين ، فلمر  
(١) طبع في العام الماضى ونقد على كثرته ومزعم إعادة طبعه للمرة  
الثانية إن شاء الله تعالى

الحق لقد كان تظهور هذا السفر الخالد أثر عظيم وأهمية كبرى في صحائف التاريخ وليس لي فيه من فضل يذكر أو أثر يحمد إذ الفضل بيد الله سبحانه (-) ومن أهم ما وصلنا من هذه الرسائل رسالة لصديق لنا عبر فيه عن شعوره نحو هذا المؤلف بما يشكر عليه ثم أردف ذلك بحجة تاريخية لضمها بين دفات هذا البحث أهمية عظمى ، إذ ورد فيها رواية شاهد عيان رحالة من رحالة العرب زار القاهرة في سنة ٥٤٨ هـ في خلافة الفائز الفاطمي ووزارة الصالح طلائع بن رزيك وصادف مقامه شهود الحفل العظيم بقدم رأس الامام الحسين من مدينة عسقلان الى القاهرة ولا أهميتها هنا نستدركها هنا كخاتمة لهذا السفر (-) نشرت إحدى المجلات الاسلامية عندكم في مصر شذرات مقتبسة من رحلة قديمة لأحد رحالة مسلمي الجزائر عن وصف موكب رأس الامام الحسين بن علي عليهما السلام ولعلكم ما وقفتم عليها لبعدها عنكم . ولهذا أوثر نفل ما يتعلق بوصف هذا الموكب من هذه الرحلة وقد كانت في حيازتي قبل هذا التاريخ وعهدي بها الآن في إحدى مكاتب برشلونة أو اشيلية من بلاد الاندلس الاسبانية فيما أذكر . وأتمل أن يتيسر لي جمع ما كنت قد عانيت بنقله منها لجملة مواضع في صحائف عندي

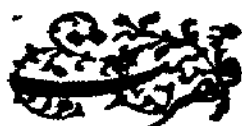
وفي يوم الاحد ثامن جمادى الآخرة . اصبح الناس في القاهرة يتأهبون لاستقبال وفد جليل وركب مقدس يقدم عليهم من نحو بلاد الشام ، وكانوا على اختلاف أجناسهم وطوائفهم يظهرون الأسف والحزن ويتأوهون من أعماق قلوبهم . وهناك نفر من الزعاقف الذين لا يبالون كانوا يقفزون ويغنون وهم في غفلتهم هائون . وكان العقلاء

هونهم ويؤنبونهم ويقولون لهم إن الأجدد بكم أن تبكوا وتندبوا  
 أن تغنوا وتضحكوا ، وكانت علائم الحزن واللوعة بادية علي وجوه  
 يعة الفاطميين وأمل مذهبهم أكثر من ظهورها علي الطوائف الأخر ،  
 في يتألف من مجموعها سكان القاهرة كالأتراك والمغاربة والسودانيين  
 الشاميين والعراقيين الذين ينسبون الى الدولة العباسية ، ويدعون الى  
 بايعتها في السرو كانت زرافات من الناس يمشون في الأسواق وينشدون  
 إياي والأشعار المحزنة . وكنت أرى بعض التجار من محبي الخير  
 الاحسان يوزعون الصدقات والثياب علي الفقراء والمعوزين وبعضهم  
 يفرش في حانوته سفرة من إدم ويضع عليها ألوان الطعام وزبادى  
 الأجبان والسلاتط والمخللات والالبان الطازجة وصحاف عسل النحل  
 والفطير والخبز . ثم يدعو المارة أيا كان نوعهم الى الأكل عن روح سيد  
 الشهداء الحسين رضى الله عنه . وهناك حانوت آخر جمع فيه صاحبه  
 الوعاظ والقراء والشعراء فكانوا يقرؤون (قصة مشهد الحسين ويعددون  
 فضائله ومناقبه وقد بلغ الحزن يبعث الناس أن كانوا يمشون حفاة  
 ملتصمين على غير زيهم المعتاد وكنت أرى الغيظ والحنق يقطر من وجوههم  
 وكانت الشوارع على الجانبين مرصوفة بالمصاطب والدكك لاسيما  
 شارع الأعظم المؤدى الى الجامع الحاكى وباب الفتوح حيث ينتظر  
 نائم الموكب المقدس ، وكنت أرى المتفرجين متراصين على تلك  
 المصاطب ويتهدون ويتحسرون وآخرون يتخاصمون ويتحاكون ،  
 ومنهم قوم يتسائلون في أى وقت يمكن أن يصل فيه الوفد . وكان بين  
 المتفرجين وجلان أحدهما شاب ولد علي ما علم لي منه في القاهرة ونشأ

بلى المذهب الشيعي الاسماعيلي الذي كان مذهباً للفاطميين . وله غيرة على مذهبه . وكان يجادل فيه ويناضل عنه بقوة وتبدو على وجهه آيات الذكاء والفطنة وتدل لهجته في حديثه أنه يحب أن يكون له تأثير على جلسائه ، اما رفيقه فقد كان في سن الشيخوخة واصله من بلاد العراق وقد وفد على القاهرة من اجل تجارة . ثم طابت له السكنى فيها . ولم يكن على المذهب الشيعي ولكنه يتظاهر به احياناً ترويحاً لاشغاله ومصالحة ورغبته في الامتزاج بالمصريين الذين كان معظمهم شيعياً . وكان العراقي يحب البحث والمذاكرة ويكثر من المطالعة ويميل الى معايشرة العلماء والفضلاء ، ولذلك كان يتاح الى حديث الشاب ويدعوه الى حانوته من يوم لآخر . وكان يود وصول الموكب قبيل العصر لكن اذن العصر وهتف المؤذنون من على منائر جامع الحام — بحى على خير العمل — والموكب لم يصل فقال الشاب الفاطمي لصديقه الشيخ العراقي هيا بنا تنفس خارج باب الفتوح ونستقبل الموكب ثمه فأجابه إلى سؤاله واخذوا واخذت معهما نحترق الجموع تارة وتنحى من الجماعات المتدافعة في السير تارة اخرى ، حتى وصلنا الى باب الفتوح فجاوزناه الى الرحبة خارجه حيث المنطرة من تلك المناظر التي اتخذها الخلفاء للنزهة والاشراف منها على الجمهور . ( — ) وكان ثمه بستانان كبيران ينتهيان إلى مينة مطر ثم اخذنا في التجوال هنا وهناك حتى وصلنا الى الباب الآخر المسمى بباب النصر ، فيمينا رحبته الخارجية عند مصلى العيد ثم عدنا إليه فجعل الشاب وصديقه يتأملان في بناء الباب وإحكام صنعه ، ثم قال الشيخ إني أرى في الشريعة العليا نقوشاً وخطوطاً لم ألقها لها معنى فقال له الشاب الفاطمي إنها كتابة كوفية ومعناها ، لا إله

إلا الله محمد رسول الله . على ولي الله . صلوات الله عليهما ثم قص عليه خبر ذلك الباب وباب الفتوح وانهما من آثار أمير الجيوش بدر الجمالي الذي قلده الخليفة المستنصر وزارقي السيف والقلم ولم يقبل أمير الجيوش الوزارة . ما لم يمكنه الخليفة من سجن أمراء مملكته فصرفه فيهم ، فجمعهم الوزير في داره من أجل دعوة صنعها لهم ثم قتلهم بهم . ثم تنفس الشاب الصعداء وقال إن أول عناية بالرأس الشريف رأس سيدنا الحسين عليه السلام إنما كانت من هذا الأمير الجليل فإنه لما بلغه قتل ولده شعبان في مدينة عسقلان ، إحدى مدن ساحل بحر الروم في سنة ٤٦٠ هـ نهض إليها وبلغه أن بها مكاناً دارساً فيه رأس الحسين فاهتم بالأمر وشرع في بناء مشهد فخيم في عسقلان على نية أن يودع فيه الرأس الشريف ثم قال الفتى الفاطمي لكن العهد برأس الحسين عليه السلام أنه بقي في دمشق فما الذي جأ به إلى عسقلان ؟

وهنا نعتذر للقارئ عن إتمام هذا البحث لضيق نطاق هذه المجالة ونحيله على الطبعة الثانية للتاريخ الحسيني المزمع إخراجها قريباً إن شاء الله تعالى .



صحيفة	صحيفة
٥٠ نسب كمال الدين بن عبد الظاهر	٣ مقدمة
دفين اخيم	٥ تصدير للمؤلف
٥١ أشراف الصعيد بنى الحسين	١٢ رسالة العبدلى
٥١ نسب أشراف طهطا	٢٥ ترجمة مؤلفها
— » الأ قصر	٢٧ نسب المبدلين
— » قا	٣٠ ترجمة السيدة زينب
— السيد عبد الرحم القناني المدفون.	— نسبها ومولدها
بفوه	— أبوها
— نسب أشراف مطوبس والحدين	٣٣ مشهد الامام على فى العراق
وكفر ربيع	٣٣ زوجها عبد الله بن جعفر
— نسب أشراف الصعيد بنى الحسن	٣٤ أولاد جعفر الطيار
— أشراف فار وبيلا والادارة	— قبر جعفر فى عمان
٥٢ » سمهود والمنشاة وجرجا	٣٧ أخوات السيدة زينب
— موجز أخبار السيدة زينب	٣٨ أولادها وجمهرة ذريتها
٥٧ قدومها مصر ووفاتها بها	٣٩ ترجمة على الزينبى الجد الأعلى
٦١ ثبت بالمصادر	للجمافرة
٦٣ ترجمة زينب الوسطى المدفونة بالشام	٤١ نسب السادة الثعالب
٦٥ » الصغرى المدفونة	٤٢ مشهد الثعالب بقراة الشافى
بالقيع	٤٥ نسب سيدى محمد بن ناصر الدرعى
٦٦ المنطقة الزينية	جد شرفاء درعة الجمافرة
٦٧ الحرواات الثلاث	٤٩ طوائف الجمافرة ومساكنهم
— حكر الزهرى	بالوجه القبلى

صحيفة	صحيفة
٨٣ » الاشراف الدسوقية	— ترجمة عبد الوهاب الزهرى
— قبر أبو الفتح الواسطى بالاسكندرية	٦٨ قطرة عبد العزيز بن مروان
٨٦ المشاهد الزينية	٦٩ قناطر السباع
— مشهد عباسه ابنة جريج بأسوان	— خط قناطر السباع
— » السيدة زينب الحنفية بباب النصر بالقراة	٧٠ حدود مدينة مصر
٨٧ مقبرة الصوفية	— شارع السيدة زينب
— قبر ابن زقاعة	٧١ زاوية عز الدين الدمياطى
— » » خلدون المؤرخ المشهور	٧٢ ترجمة الحبيبي المدفون بها
— مشهد السيدة زينب بنت يحيى المتوج	— » الشيخ يوسف الكردي
— مشهد السيدة فاطمة العينا	٧٤: حروات مصر للاستاذ مصطفى منير آدم
— » » أم كلثوم	٧٥ المشهد الزيني
— » » أم كلثم بنت القاسم	— قبر مسلمة بن مخلد بمصر (القديمة)
— حوش المانستيرلى	٧٧ صفة المشهد قديما
٨٨ يحيى بن زيد الشهيد دفن الجوزجان	٧٨ بناء المسجد الزيني
— الزيود من آل البيت	٨٠ ترجمة العبدروس
— قبر زيد بن علي المعروف بزين العابدين بمصر	٨١ نسب السادة بني علوى
٨٩ كلمة ختامية	٨٢ ترجمة العتريس
	— نسب السيد ابراهيم الدسوقي ووفاته

## ( تصحيح خطأ )

ص	س	خطأ	صواب
٥	٩٦	فأنه غيرها	غيرها فأنه
٦	٤	مستوثقة	مستوسقة
٧	١٥	تفاصيل	تفاصيل
٧	٢٠	سخرية	سخرية
٨	٩٦	نفسى	حياتى
٩	١٤	قى	فى
٩	١٤	ما ذكر	ما ذكره
٢٤	١٣	ربطة	رائقة
٢٧	٢١	ترجته	ترجمة
٣٠	١٨	الثوبة	الثوية
٤٠	١٩	لا	الا
٥٤	١٠	بها . . .	بها وهو
٥١	١٥	ما . . .	و . . . ومن
٧٢	١٠	والمذكور	المذكور
٧٢	١٤	والطريقة وعالما	الشاذلية . . .
٨٧	١٨	وجدد	وجدده

صححت هذه بمعرفة المؤلف

طبع في

المطبعة المحمودية التجارية بالأزهر بمصر